الجمهورية الجزائريّة الديمقراطية الشّعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلّية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

مشكلات التّداخل اللّغويّ بين اللّغة العربيّة واللّهجة الزّناتيّة وأثره في عملية التّعليم

المستويان الرّابع والخامس في مؤسستي أولاد علي محمد وأحمد بلباي بقصر قدور تيميمون –أدرار

مذكّرة تخرّج مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص :تعليمية اللّغات

إعداد الطالبة :

كلثوم حادو

إشراف :

د.فايزة لحياني

أعضاء لجنة المناقشة **تاريخ المناقشة: 2020/10/10**

- أ.د :أحمد بن عمار .....جامعة أحمد دراية –أدرار .....رئيـــــــساً
- أ.د :فايزة لياني .....جامعة أحمد دراية –أدرار .....مشرفا ومقرراً
- أ.د :عبد القادر قصاصي .....جامعة أحمد دراية –أدرار .....خبيـــــراً

السّنة الجامعيّة :1441/1440هـ–2020/2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهدء

إلى رمز الهيبة الوقار ...رمز العمل والكفاح والإصرار

إلى من علّمني الصمود والصبر ...وعلّمني العطاء دون انتظار

قدوتي أبي الغالي

إلى أعز ما أملك في الوجود ...صاحبة القلب الودود

التي تعجز الكلمات عن وصف صنيعها ...التي أقف عاجزة عن رد جميلها

مثلي الأعلى أمي الحبيبة

إلى من أعتزّ لكونهم إخوتي:محمد ،فاطمة ،الزهرة ،موسى ،الطيب ،كريمة ،لطيفة

إلى رمز البراءة :مختار ،إلياس ،أسماء

إلى زوج أختي وأبنائها :نورة ،فاطمة ،محمد

إلى رفيق دربي العزيز: سالمي عثمان

إلى كل عائلة حادو

إلى كل طلاب العلم والمعرف أينما كانوا

إلى كل من قرب قلبي وذاكرتي

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أوبعيد

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

شكر وعرفان

أولا أتوجه بالشكر الجزيل للعليّ القدير الذي منحني القوة والصبر لإتمام هذا العمل المتواضع

ثم بعد ذلك أتقدّم بالشكر والعرفان ،وأسمى عبارات التقدير والإحترام

إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل

وأخصّ بهذا أستاذتي المشرفة التي بذلت كلّ مافي وسعها من جهد لمساعدتي

وكذلك الأستاذ بلالي مبارك الذي لم يبخل عليّ بجميل النصح والتوجيه

وكل الطاقم التّعليمي في المدرستين الابتدائيتين "أولاد علي محمّد"و"أحمد بلباي"على حسن

الاستقبال والتسهيلا المقدّمة لي أثناء الدّاسة الميدانية

وكل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

والحمد لله على جميل عطائه ،وأسأله راجية منه التوفيق والسّداد في العمل

© Ladia Lynn

مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على المبعوث رحمة للعالمين ،سيّدنا محمّد عليه أزكى الصّلاة والتّسليم وبعد.

تعدّ اللّغة عنصرا مهمّا وحيويا في الحياة الاجتماعية ،ذلك لأنّها أهمّ وسيلة تحقّق التّواصل بين الأفراد والمجتمع ككل ،كما أنّها رمز للهوّية الفردية والجماعية ،تعكس رؤية الفرد ورؤية المجتمع وبنيته الحضارية التي يعيش فيها ولهذا كلّه قد حظيت اللّغة باهتمام بالغ من قبل العلماء على اختلاف توجّهاتهم وتخصّصاتهم واعتبروها شغلهم الشّاغل ،فبحثوا في كيفيّة نشأتها ورصدوا تطوّراتها عبر الزّمن وشغلوا أيضا بتنوّع اللّغات البشريّة وبخصائصها المختلفة وبتأثير اللغات بعضها في بعض ،وفي ضوء ذلك اهتموا بظاهرة التّداخل اللّغويّ بين اللّغات ،وبحثوا في تأثيرها على اللّغة عامّة وعلى العمليّة التّعليمية خاصّة فظهرت بحوث كثيرة تبحث في أثر التّداخل اللّغويّ على اللّغة في العمليّة التّعليمية ،ومن هنا يأتي عنوان البحث :"مشكلات التّداخل اللّغويّ بين اللّغة العربيّة واللّهجة الزّناتية وأثره في عملية التّعليم – المستويان الرّابع والخامس– في مؤسستي أولاد علي محمّد وأحمد بلباي بقصر قدور تيميمون – أدرار"

وممّا لا شكّ فيه هو أنّ كلّ دراسة لاتبنى من فراغ وإنّما هي لبنة جديدة توضع فوق لبنات سابقة ؛فهذا الموضوع قد طرح سابقا في دراستين مقدّتين لنيل شهادة الماستر بجامعة أدرار وقد عنونتا ب:

– اللّهجة الزّناتية وأثرها على تعليمية اللّغة العربية مدرسة محمد يحياوي (المستوى الرّابع والخامس أنموذجا)أجدير الشّرقي شروين من إنجاز جبار محمد.

– تأثير اللهجة الزّناتية في تعلّم اللّغة العربية عند تلاميذ المدرسة الابتدائية (السنة الخامسة أنموذجا) من إنجاز دحمان زينب وبن منصور فاطمة.

ومن الأسباب التي دفعت بي لاختيار هذا الموضوع:

–تفشي وانتشار ظاهرة التّداخل اللّغوي بين الفصحى والعامّيات ونتيجة ذلك فقد لوحظ تدنّي مستوى استعمال اللّغة العربيّة الفصحى في المدارس (خاصة في المناطق الزّناتية).

–شكوى المعلّمين ممّن شملتهم الدّراسة من صعوبة التّعليم في المناطق الزّناتية وذلك لعدم قدرة التّلاميذ على فهم واستيعاب المادة المعرفة المقدّمة إليهم .

–الرغبة الشّديدة والملحة للمساهمة في تسليط الضوء على خطورة الموضوع ومحاولة معرفة جوانب الضّعف في التّعليم واكتشاف أسبابها والسّعي لإصلاحها .

وتهدف هذه الدّراسة إلى محاولة إبراز التّداخل بين اللّغة العربيّة والزّناتية وأثره على تعلّم العربيّة بالإضافة إلى الوقوف على الأسباب والعوامل المؤدّية إلى ذلك ومحاولة إيجاد حلول لها .

وقد انطلقت في معالجتي لهذا الموضوع من اشكالية هي :ما مدى تأثير الزّناتية على تعلّم العربيّة ؟ وتتفرّع هذه الإشكالية إلى تساؤلات أخرى فرعيّة منها :

- ما مظاهر التّداخل بين اللغة العربيّة والزّناتية ؟

- وما طبيعة التّأثير والتّأثّر بينهما ؟

- وماهي حدود التّأثير والتّأثر بينهما؟

وللإجابة عن هاته التّساؤلات اتبعت خطّة مكوّنة من مدخل وفصلين وخاتمة ؛أمّا المدخل فعنونته ب "قراءة في مصطلحات الموضوع "وتطرّقت فيه إلى مفاهيم المصطلحات المكوّنة للعنوان .

أمّا الفصل الأوّل ؛فتحدّثت فيه عن ظاهرة التّداخل اللّغوي في اللّغة العربيّة متعرّضة إلى مفهومه وأنواعه ومستوياته التي يقع فيها وأهم الأسباب التي أسهمت في ظهوره ،وأهمّ الآثار التي يخلفها وختمت الفصل بالحديث عن مظاهر التّداخل اللّفظي بين اللّغة العربيّة والزّناتية .

وأمّا الفصل الثّاني ؛فاحتوى الجانب الميداني من الموضوع ؛حيث عرضت فيه نتائج الاستبيان المقدّم للمعلّمين والمتعلّمين ،وذلك من خلال تفريغها في جداول إحصائيّة وتحليلها والتّعليق عليها ثمّ بعدها عرض النّتائج التي توصّلت إليها من خلال حضوري لبعض الحصص ومن خلال التطبيقات التي أجريتها التّلاميذ مستخلصة منها أهمّ أسباب ضعف التّلاميذ في تعلّم اللّغة العربيّة .

أمّا الخاتمة فقد تضمّنت مجموعة النّتائج المتوصّل إليها من البحث .

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن أنهج المنهجين الوصفي والإحصائي متّخذة من التّحليل أداة مساعدة تتلائم ومتطلّبات الدّراسة ؛فاعتمدت الوصف في وصف ظاهرة التّداخل اللّغويّ وفي وصف نتائج الاستبيان ،والإحصاء في تحديد النّسب بدقّة.

هذا وقد اعتمدت الدّراسة مجموعة من المصادر والمراجع في الموضوع نذكر منها:

- دروس في اللّسانيات التّطبيقيّة لصالح بلعيد.

- التّداخل اللّغويّ والتّحول اللّغوي لعلي القاسمي.

- تأثير التدخّل اللّغوي في تعلّم اللّغة الثّانية وتعليمها لمحمد علي الخولي .

وقد واعترضت البحث مجموعة من الصّعوبات نذكر منها :

- قلّة الكتب والدّراسات المتخصّصة في الموضوع .

- النّسبيّة المسجّلة في دقّة إجابات التّلاميذ على أسئلة الاستبيان .

- رداءة بعض خطوط التّلاميذ وعدم فهمها.

ولكن الحمد لله ،فبفضله أوّلا وبفضل الأساتذة الكرام ثانيا قد اجتزت هاته الصعوبات ،ومن هنا لايسعني إلاّ أن أتقدّم بجزيل الشّكر والتقدير لأستاذتي المشرفة المحترمة "**لحياني فايزة** "وإلى الأستاذ المحترم "**بلالي مبارك** " اللّذين أعترف بفضلهما الكبير عليّ في توجيههما لي سواء من النّاحية المنهجية أو المعرفية من بداية البحث إلى نهايته ،فجزاهما اللّه عنّي كلّ خير ،هما وكل من أمدّني بيد المساعدة من قريب أو بعيد .

أدرار في :2020/03/08م

مدخل

. أوّلا :تعريف الفصحى

. ثانيا :تعريف اللّهجة

. ثالثا :تعريف الزّناتية

. رابعا :تعريف التعلّم والتّعليم

لابد للباحث قبل الخوض في أي دراسة أن يلمّ بمصطلحات ذلك العلم الذي هو بصدد دراسته إذ أن المصطلحات مفاتيح العلوم ،ومعرفة دلالة مصطلحات العلم تمكّن من فهمه وفهم بقيّة قواعده ،ولهذا ارتأيت أن أخصص هذا المدخل للتعريف بمصطحات العنوان ليتضح بعدها ماهو آتٍ في الفصلين اللّاحقين.

أوّلا :تعريف الفصحى .

أ- الفصحى لغة:

لفظ مشتقّ من الجذر اللّغوي " فصُح "، والفاء والصّاد والحاء أصل يدلّ على الخلوص في الشيء ونقاء من الشّوب ،ومنه اللّسان الفصيح أي الطّليق [1] .

"والفصيح في الكلام : المعرب ، فيقال : رجل فصيح بمعنى يحسن البيان و يميّز جيّد الكلام من رديئه" [2] و "الفصاحة البيان وسلامة الألفاظ من الإبهام وسوء التّأليف " [3].

وبهذا فإنّ الفصحى صفة للّغة السّليمة اللّفظ والتّركيب ،الخالية من سوء التّأليف.

ب- الفصحى اصطلاحا :

تُعرّف الفصحى على أنّها : "الوحدات اللّغوية التي صادفها الإسلام حين ظهوره وقوّاها قرآنه بعد نزوله "[4].

وعرّفها آخر على أنها " لغة الكتابة التي تدوّن بها المؤلّفات والصحف والمجلّات وشؤن القضاء والتّشريع والإدارة ويؤلّف بها الشّعر والنّثر الفنيّ ،وتستخدم في الخطابة والتّدريس والمحاضرات وفي تفاهم العامّة إذا كانوا بصدد موضوع يمتّ بصلة إلى الأدآب " [5].

بناء على التّعريفات السّابقة يتّضح بأنّ الفصحى تتمثّل في تلك اللّغة التي حفظها القرآن بنزوله ، والمستعملة في التّأليف والتدريس والمحاورات الأدبيّة وفي سائر مجالات الحياة الرّسمية من قضاء ،تشريع وسياسة وغيرها .

ثانيا :تعريف اللّهجة .

أ- اللّهجة لغة:

---

[1]- ينظر :مقاييس اللّغة ،ابن فارس،ج 5 ،ت:عبد السلام هارون ،دار الفكر ،دط ،دت ،ص739.

[2]- العين ،الخليل بن أحمد الفراهدي ،ج ،ت:مهدي المخزومي وإبراهيم السمرائي ،دط ،دت ،ص121.

[3]- المعجم الوسيط مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ،مكتبة الشروق الدولية ،ط4 ،2004م ،ص720.

[4]- دراسات في فقه اللّغة ،صبحي الصالح ،دار العلم للملايين ،ط16 ،2004م ،ص60.

[5]- فقه اللّغة ،علي عبد الواحد وافي ،نهضة مصر للطّباعة والنّشر ،ط3 ،1004م ،ص119.

من لهج و"اللّام والهاء والجيم أصل صحيح يدلّ على المثابرة على الشيء وملازمته ،و أصل آخر يدلّ على اختلاطٍ في أمر" [1].

ومنه يقال :لهج بالأمر لهجاً ولهوجاً ، أي أُولع وأُغري به[2] .

واللّهج الولوع بالشيء ، واللّهجة:اللّسان بما ينطق به من كلام [3]،ويُقال : جرس الكلام ،ويقال هي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها[4] .

ونستنتج من هذا بأنّ اللّهجة هي العادات الصوتيّة النّطقيّة ،التي نشأ عليها الإنسان واعتادها منذ نعومة أظافره .

ب- اللّهجة اصطلاحا:

هي تلك"العادات الكلاميّة لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من النّاس تتكلّم لغة واحدة [5]".

وفي تعريف آخر هي " مجموعة من الصفات اللّغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة ، ويشترك فيها أفراد هذه البيئة ...وبيئة اللّهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضمّ عدّة لهجات لكلّ منها خصائصها ولكنّها تشترك جميعها في مجموعة من الظواهر"[6].

وعرّفها آخر على أنّها "لغة قائمة بذاتها بنظامها الصّوتي وبصرفها ونحوها وتركيبها وبمقدرتها على التعبير" [7] .

بهذا فإن اللّهجة هي كلّ لغة يعبّر بها الأفراد ويتواصلون بها في بيئتهم ، التي تمثّل بيئة صغرى لبيئة أخرى أكبر منها وتحمل هذه اللهجة الكثير من خصائصها التي تشترك فيها مع غيرها من اللّهجات الأخرى المتفرعة عن اللّغة ذاتها .

---

[1]- مقاييس اللّغة ،ابن فارس ،ج5 ،ص215

[2] - ينظر :العين ،الخليل بن أحمد الفراهدي ،ج3 ،ص390.

[3] - ينظر :المصدر السّابق ،ص215.

[4] - ينظر:العين،الخليل بن أحمد الفراهدي ،ج3 ،ص390.

[5] - اللّهجات العربيّة نشأة وتطوّرا ،عبد الغفّار حامد هلال ،مكتبة وهبة القاهرة ،ط2 ،1993 م،ص15.

[6] - في اللّهجات العربيّة ،إبراهيم أنيس ،مكتبة الأنجلو مصريّة القاهرة ،ط8 ،1996م ،ص15.

[7] - اللّهجات وأسلوب دراستها ،أنيس فريحة ،دار الجليل بيروت ،ط1 ،1989م ،ص15.

ثالثا :تعريف الزناتيّة.

أ- الزّناتية لغة:

إذا بحثت عن الجذر اللّغوي للكلمة فإنك تجد أن معاجم اللغة لم تتعرض لهذه الكلمة من حيث أصلها و اشتقاقها ،وكل ما يمكن ذكره في هذا الصدد أن كتابات القدماء من اليونان والرّومان لم تدرج اسم زناتة مع القبائل الأمازيغيّة – حسب رأي محمّد بن عميرة – غير أنه عُثر على كتابة في منطقة شلف وشرشال أثبتت أنّ هذه التّسميّة كانت موجود في بلاد المغرب العربيّ في العصر الرّومانيّ إذ أُطلقت على شخص هو :**كلود زناتوس** وهو ينتسب إلى قبيلة زناتة ،أما في العهد الإسلامي فقد أصبح معروفا إذ صار يطلق على قبيلة لها دورٌ هام في بناء صرح المغرب العربيّ [1].

وذهب ابن خلدون مذهبا آخر في تفسير وتوضيح أصل اللّفظة بأنّها تُنسب إلى الأب الأكبر لزناتة إذ قال في هذا الصدد "اعلم أنّ أصل هذه اللّفظة التي هي زناتة من صيغة (جانا) التي هي اسم أب الجيل كلّه وهو جانا بن يحي المذكور في نسبهم ،و هم إذا أرادوا الجنس في التّعميم ألحقوا بالاسم المفرد تاء ،فقالوا :جانات .وإذا أرادوا التّعميم زادوا مع التاء نونا فصار جاناتن ونطقهم بهذا الجيم ليس من مخرج الجيم عند العرب ،بل ينطقونها بين الجيم والشين ، وأميل إلى السين . ويقرب للسمع منها بعض الصفير فأبدلوها زاياً محضة لاتصال مخرج الزاي بالسين . فصارت زانات لفظا مفردا دالا على الجنس , ثمّ ألحقوا به هاء النسبة وحذفوا الألف التي بعد الزاي تخفيفا لكثرة دورانه عل الألسنة " [2].

وعلى هذا فإن أصل كلمة زناتة هو نسبة للأب الأكبر لزناتة وذاك لأن ما أشار إليه ابن خلدون في إلحاق النون في حالة التّعميم كثير في الزّناتية ومن ذلك :تِيط (العين) جمعها : تِيطّوين (العيون) ،تَسْقاوت (القفّة) جمعها: تِسْقاوين...وغير ذلك كثير .

ب- الزّناتية اصطلاحا:

هي آخر قبيلة بربرية جاءت إلى ديار المغرب ،واستقرّت بسهول المغرب منذ القرن الثّاني والثّالث الهجريين بينما كانوا في القرن الأوّل ،ومبادئ الثّاني بطرابلس والجنوب التّونسيّ والنّجاد العليا الجزائرية ،ثمّ جاءوا إلى المغرب

---

[1]- ينظر : دور زناتة في الحركة المذهبيّة بالمغرب الاسلاميّ ،محمّد بن عميرة ، المؤسسة الوطنيّة للكتاب الجزائر ،دط ،1985م ص15.

[2] – العبر ، ابن خلدون ،م4 ،دار ابن حزم ،ط1 ،2011 م ،ص2693.

بمفردهم أوّلا ثمّ امتزجوا في القرن الرّابع مع العرب من بني هلال وبني سليم ،فصاروا يؤلّفون كثيفة بشمال الأطلس المتوسط والمغرب الشّرقيّ والصحراوي ،وامتزجو بالعرب في الغالب[1].

واللّهجة الزناتية مثلها مثل باقي اللّهجات الأخرى ،لها سماتها الخاصّة ،وهي تعود في أصلها إلى السّاميّة ،وقد عرفت انتشارا واسعا في منطقة أدرار بأكلها ،إلاّ أنّها انحصرت فيما بعد في منطقة قورارة [2]،فأصبحت هي اللّهجة الأصلية بها ،وهي قديمة ومتجذّرة فيها ؛فلقد وجدت فيها منذ أن وجد الإنسان القورارى بتلك المنطقة وتستعمل في المحادثات اليومية عند غالبيّة سكّانها إلى يومنا هذا ،وإن وجدنا بعض الاختلاف في نطقها بين مناطقها المختلفة)[3] تينركوك ،أولاد سعيد ،تيميمون ،أولاد عيسى ،شروين ،طلمين....

رابعا :تعريف التّعلم والتّعليم:

أ- التعلّم والتّعليم لغة:

من علم "العين واللّام والميم أصل صحيح يدلّ على أثر بالشيء يتميّز به عن غيره "[4]ومنه عَلِمَ يَعلمُ عِلماً : نقيض جَهِلَ ، ورجل علّامةٌ وعلَّامٌ وعليمٌ والفاعل :مُعلِّمٌ والمفعول مُعلَّمٌ ،وتعلّم فلان الأمر أتقنه وأدركه على حقيقته وعَلَّمتُ فلانَ الشيء تعليماً :جعلته يتعلَّمُهُ [5].

و التعلم هنا يأتي بمعنى الإتقان والمعرفة أمّا التعليم فيأتي بمعنى التلقين :أي تلقين المعارف والحقائق.

ب- التعلّم و التّعليم اصطلاحا:

*** التعلّم:**

يعرّف التعلّم على أنه إحداث تعديل في سلوك المتعلّم نتيجة التّدريس ، والتعليم والتّدريب والخبرة والممارسة وهو يرتبط بالعملية التّعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم [6].

ويعرف في تعريف آخر بأنّه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدّوافع وتحقيق الأهداف يقوم على التّفاعل بين عناصر ثلاث هي المتعلّم والموضوع التعلّم ووضعية التعلّم [7].

---

[1]- ينظر :البربر ،عثمان عكّاك ،دط ،دت ،تامنغست ،ص67-68.

[2] - ينظرر :أموال نتمازيغت تازناتيت ،محمد السالم بن زايد ،ديوان المطبوعات الجامعية،2016م ،ص3.

[3] - ينظر :أدرار رائعة الصّحراء ،حنان بورايو ،دليل سياحي ،مديريّة السّياحة لولاية أدرر .

[4]- مقاييس اللّغة ،ابن فارس ،ج4 ،ص109.

[5] - ينظر :المعجم الوسيط ،مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ،ص1097.

[6] - ينظر :المدخل إلى التدريس ،سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ،دار الشروق للنّشر والتوزيع عمّان الأردن ،ط1 2003م ،ص29

[7] - ينظر: دروس في اللّسانيات التّطبيقيّة ،صالح بلعيد ،دار هومة الجزائر ،دط ،دت، ص55

ومن هنا فالتعلم هو عملية اكتساب المعارف والمهارات والقيم والخبرات التي تؤثر على سلوك المتعلّم مستقبلا سلبا أو إيجابا .

*** التّعليم :**

التّعليم هو كل ما اكتسبه الفرد من حقائق معرفية عبر وسائل متاحة للتّعلُّم [1] وفي تعريف آخر يعرف على أنّه "النّشاط الذي يسهم به كل من المعلّم والمتعلّم بحيث يقع تعليم المعارف من المعلّم واستيعابها وتعلّمها من قبل المتعلِّم"[2].

وبهذا فإنّ التّعليم عملية ثلاثية الأقطاب (معلم ،متعلِّم ،مادّة تعليميّة)،يتمّ فيها إلقاء (من قبل المعلِّم) وتلقّي (من قبل المتعلِّم) المعارف والأراء والأفكار والقيم من أجل إحداث تغيُّر في سلوك المتعلّم .

[1] – ينظر :مهارات التعليم دراسات في الفكر والأداء التّدريسي ،مهدي التميمي ،دار كنوز للمعرفة ،ط1 ،2007م ص19 .

[2] – المدخل إلى التدريس ،سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ،ص30.

الفصل الأوّل

التّداخل اللّغويّ في اللّغة العربيّة

. أوّلا :مفهوم التّداخل اللّغويّ وأهمّ أنواعه

. ثانيا :مستوياته

. ثالثا :أسبابه وأهمّ آثاره

. رابعا :مظاهر التّداخل اللّفظي بين العربيّة والزّناتية

أوّلا:مفهومه وأهمّ أنواعه .

1- تعريفه:

أ- لغة:

التّداخل لفظ مشتقّ من الجذر اللّغويّ (دخل) ،والدّال والخاء واللّام حسب قول ابن فارس "أصل مطّرد وهو الولوج ،يُقال دخلَ يدخلُ دُخولاً ،ودخِيلُك الذي يُداخِلُك في أمورك ،وبنو فُلان في بني فلان دخِيل إذا انتسبوا معهم "[1].

ومنه دخيل على وزن فعيل والدّخيل في كلام العرب :"كلّ كلمة أُدخِلت في كلام العرب وليست منه "[2].

ويقال " تداخلت الأشياء مداخلة ودِخالا ،دخل بعضها ببعض ،وتداخلت الأشياء والأمور التبست وتشابهت "[3].

والتّداخل :"الالتباس والتّشابه ودخول الأشياء بعضها ببعض "[4].

وبهذا فإنّ التّداخل يعني الولوج والتّفاعل والالتباس ودخول الأشياء بعضها ببعض ،ومنه التّداخل اللّغوي الذي يعني دخول عناصر لغويّة من لغة إلى لغة أخرى .

ب- اصطلاحا:

عُرف التّداخل اللّغويّ عند علماء العربيّة القدامى باللّحن ،وقد أشار له علماء العربيّة إشارات عدّة في كتبهم تذهب إلى القول بأنّه :انتقال عناصر لغويّة من لغة إلى أخرى ،إذ نجد ابن جنّي في كتابه الخصائص يقول في هذا الصدد :"أنْ تتلاقى في أصحاب اللّغتين ،فسمع هذه اللغة هذا ،وهذا لغة هذا ،فأخذ كلّ واحد منهما من صاحبه ماضمّ إلى لغته فتركّبت لغة ثالثة "[5].

أمّا ابن خلدون فربطه بمخالطة العرب للأعاجم ،واعتبره السبب الرّئيس في فساد اللّسان العربي قائلا "إنّه لما فسدت هذه الملكة لمضر بمخالطتهم الأعاجم ،وسبب فسادها أنّ النّاشِئ من الجيل صار يسمع في العبارة عن مقاصد كيفيّات أخرى عن الكيفيّات التي كانت للعرب ،فيعبّر عن مقصوده لكثرة المخالطين

---

[1]- مقاييس اللّغة ،ابن فارس ،ج3 ،ص255 .

[2] - محيط المحيط قاموس مطوّل للّغة العربيّة ،بطرس البستاني ،مكتبة لبنان ،دط ،1987 م،ص273.

[3] - المعجم الوسيط ،مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ،ص305 .

[4] - لسان العرب ،ابن منظور ،ج3 ،ص243

[5] - الخصائص ،ابن جني ،ج1 ،ت:علي النّجار ،دط ،دت ،ص180 .

للعرب من غيرهم ،ويسمع كيفيّات العرب أيضا فاختلط عليه الأمر وأخذ من هذه فاستحدث ملكة وكانت ناقصة عن الأولى وهذا معنى فساد اللّسان العربيّ "[1].

وأمّا في العصر الحديث فيعود ظهور المصطلح إلى المدرسة السّلوكيّة ،التي اعتبرت الكلام عادة لفظيّة تتأصل عند الطّفل مثلها مثل باقي العادات السّلوكيّة من حيث الاكتساب والتّكرار والتّعزيز ،ولهذا تبقى لغته الأمّ متبلورة في ذهنه فينقل بعض عناصرها إلى اللّغة المتعلّمة في المدرسة بصورة لا إراديّة ،فيحدث التّداخل بينهما بطريقة عفويّة [2].

وانطلاقا من هذه النّظرة ذهب المحدثين إلى تعريف التّداخل اللّغويّ تعريفات عدّة كلّها تتّفق مع ماقدّمه علماء العربيّة قديما ونجد من بينهم : **"جون لويس كالفي"**في كتابه "علم اللّغة الاجتماعي "الذي يعرف فيه التّداخل على أنه "تحوير للبنى النّاتج عن إدخال عناصر أجنبيّة في مجالات اللّغة الأكثر بناء مثل مجموع النّظام الفونولوجي ،وجزءا كبيرا من الصرف والتّركيب وبعض مجالات المفردات (القرابة ،اللّون الزمن)" [3] .

وعرّفه **"صالح بلعيد"** بأنّه :"الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف وقد تكون للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطّفل فعاليّة أكثر في توليد توجّه سلبيّ و إيجابيّ تجاه لغة ما أو أكثر من الأخرى وهذا يُظهر أثر اللّغة الأجنبيّة في اللّغة القوميّة "[4] .

ومن التّعريفات السّابقة الذّكر يتّضح أنّ التّداخل اللّغويّ ظاهرة لغويّة قديمة قدم اللّغة البشريّة تتمثل في نفاذ بعض العناصر والوحدات اللّغويّة (من صوت وصرف وتركيب ،ومعان وعبارات) من لغة إلى أخرى. وللتّداخل اللغوي في العربيّة مسمّيات عدّة هي :تداخل اللّغات ،تركيب اللّغات ،اللّحن ،العدوى اللّغوية التّأثير اللّغويّ.

2-أنواع التّداخل اللّغويّ :

***ينقسم التّداخل اللّغوي من حيث علاقته باللّغة إلى داخليّ وخارجيّ:**

أ- التّداخل الدّاخليّ:(الضملغويّ)

وهو الذي يحدث بين اللّغة واللّهجات المتفرّعة عنها ،كالتّداخل الحاصل بين العربيّة الفصحى واللّهجات العاميّة[1] ،وتسمّى الأخطاء النّاجمة عن هذا التّداخل تداخلات ضملغويّة [2].

---

[1] – مقدمة ابن خلدون ،عبد الرحمان ابن خلدون ، www al mostafa com ،ص495.

[2] – ينظر :التّداخل اللّغويّ والتّحوّل اللّغويّ ،عليّ القاسميّ،مجلة اللمارسات اللّغوية ،جامعة مولود معمري تيزي وزو ،ع1 2010م ،من ص77-92 ،ص77.

[3] – التّداخل اللّغويّ دراسة في المصطلحات والمفاهيم ،فوزية طيب ،أقلام الهند ،مجلّة فصليّة محكّمة (إلكترونيّة)،ع1 ،2018م.

[4] – دروس في اللّسانيات التّطبيقيّة ،صالح بلعيد ، ص124 .

ب–التّداخل الخارجيّ:(البيلغوي) .

وهو الذي يحدث بين اللّغات كالتّداخل الحاصل بين اللّغة العربيّة والفرنسيّة[3]...وتسمى الأخطاء النّاجمة عن هذا التّداخل تداخلات بيلوغويّة [4].

***وينقسم التّداخل اللّغوي من حيث علاقته بالمتعلّم إلى سلبي وإيجابي :**

أ– السّلبي :

ويقع حينما يستبدل المتعلّم بصورة لا شعوريّة ،عناصر من لغته الأم بعناصر من اللّغة الثّانية [5] ويتسبب في كثير من المشكلات أهمها الخلط بين اللّغات وعدم التمييز بين خصائصها المختلفة .

ب– الإيجابي :

ويكون عندما يحاول المتعلّم فهم ما يسمع من اللّغة الثّانية بالرّجوع إلى لغته الأمّ [6]،ويساعد هذا المتعلِّم في تعلُّم اللّغات وفي التّمييز بين الخصائص المميّزة لكلّ لغة .

ثانيا :مستويات التّداخل :

يشمل التّداخل في اللّغات جميع مستويات اللّغة من صوت وصرف وتركيب ودلالة حيث قال ابن خلدون مشيرا إلى ذلك "لما فسدت ملكة اللّسان العربيّ في الحركات المسمّات عند أهل النّحو بالإعراب ،واستنبطت القوانين لحفظها ،ثمّ استمرّ ذلك الفساد بملامسة العجم ومخالطتهم حتى تأدّى الفساد إلى موضوعات الألفاظ فاستعمل كثير من كلام العرب في غير موضعه عندهم ميلا مع هجنة المستعربين المخالفة لصريح العربيّة فاحتيج إلى حفظ الموضوعات اللغوية بالكتابة والتّدوين "[7] ويمكن تلخيص هذا في :

---

[1] – ينظر :الدّخيل والمعرّب في العربيّة ، الخوزستانيّة ،واد سيف السّادات ،شهلا موسوي قدسي ،المؤتمر الدّولي الخامس للّغة العربيّة من ص160-167،ص 161.

[2] – ينظر :تأثير التّدخل اللّغوي في تعلم اللّغة الثّانية وتعليمها ،محمّد علي الخولي ،مجلّة جامعة الملك سعود العلوم التربويّة ،م1 من ص109-128،ص121.

[3] – ينظر :المرجع السّابق ،ص161..

[4] – ينظر :تأثير التّدخل اللّغويّ في تعلم اللغة الثّانية وتعليمها ،علي الخولي ،ص114.

[5]– ينظر :التداخل اللّغويّ والتّحول اللغويّ ،عليّ القاسميّ ،ص79.

[6] – ينظر :المرجع نفسه ،ص79 .

[7] – مقدّمة ابن خلدون ،عبد الرحما ابن خلدون ،ص548.

1- المستوى الصّوتي :

يؤدي التّداخل في المستوى الصّوتي إلى ظهور لهجة أجنبيّة في كلام المتكلّم ،وتبدو واضحة في مواقف النبر والتنغيم والقافية وأصوات الكلام [1]،ويحدث التّداخل الصوتيّ بين اللّغة الأم واللّغة الأجنبيّة أو الثّانية من حيث النّطق أو العادات الصوتية ،ومن ذلك نطق النّاطقين بالإنجليزية حرف الحاء (**h**)،أي نطق الحاء العربيّة (هاء) بوصف الهاء أقرب الحروف إلى الحاء العربيّة في اللّغة الانجليزيّة [2]،ويُعدّ التّداخل الصّوتي أشيع أنواع التّداخل عمّا سواه وأكثرها ووضوحا وأسهلها اكتشافا وملاحظة [3] .

2- المستوى الصّرفيّ :

يكون التّداخل الصّرفي باستخدام الأنظمة الصّرفيّة للّغة الأمّ في اللّغة الثّانية ،ويظهر في الأسماء والأفعال من خلال الوزن والجنس والعدد ،التّثنية والجمع ،والتعريف والتّنكير والاشتقاق .[4]

ومثاله أنّ الجمع في العربيّة يكون بزيادة الألف والتّاء في المؤنّث وإذا ما أراد متعلموا الفرنسيّة جمع كلمة (فريجدار) فإنّهم يجمعونها على (فريجدارات) بزيادة الألف والتّاء اتّباعا للقاعدة العربية .

3- المستوى النّحويّ :

يظهر التّداخل في هذا المستوى من خلال تأثير نحو لغة في نحو لغة أخر ويؤدّي هنا إلى وقوع أخطاء تتعلّق بنظم الكلام (ترتيب أجزاء الجملة) وفي استخدام الضّمائر وعناصر التّخصيص (مثل ال التّعريف) وأزمنة الفعل وحكم الكلام من إثبات ونفي واستفهام وتعجّب [5]،إذ يعمل المتكلّم على نقل القواعد النحويّة التي ألفها واعتادها إلى اللّغة التي يتعلّمها فيحدث تداخلا نحويّا بين نظاميّ اللّغتين .

ومثاله تداخل القاعدة النّحوية في بناء الجملة الإسمية عند المالزيين بالقاعدة النّحويّة العربيّة ،فينطقون : أحمد يكون مدرّس ،بدلا من :أحمد مدرّس ،اتّباعا منهم للقاعدة النّحويّة الماليزيّة التي تشترط كلمة مساعدة تربط بين المسند والمسند إليه ،عكس القاعدة في العربيّة التي لا تشترط ذلك[6] .

4- المستوى المفرداتي :

---

[1]- ينظر :التّداخل اللّغوّي والتّحوّل اللغوي ،عليّ القاسمي ،ص78.

[2] - ينظر :الأنساق اللّغويّة والسّياقات الثّقافيّة في تعليم اللّغة العربيّة ،محمود محمد قدوم ومحمد السّماعنة ،ج1 ،أعمال المؤتمر الدّولي الأوّل لتعليم اللغة العربيّة ،22-24 أفريل 2014م ،مركز اللّغات الجامعيّة الأردنية ،ط1 ،2014 م،ص388.

[3] - ينظر :تأثير التّدخل اللّغوي في تعلم اللغة الثّانية وتعليمها ،محمد علي الخولي ،ص121.

[4] - ينظر :الحياة بين لغتين ،محمّد عليّ الخولي ،دار الفلاح عمّان ،دط ،دت ،ص100.

[5] - ينظر :التّداخل اللّغوي والتّحول اللّغوي ،علي القاسميّ،ص78.

[6] - ينظر : الأنساق اللّغويّة والسّياقات الثّقافية في تعليم اللّغة العربيّة ،محمود محمد قدوم ،ص391.

ويتمثل في اقتراض كلمات من اللّغة الأمّ ودمجها في اللغة الثّانية إذ يستخدمها المتكلم بمعناها في لغته الأمّ ،وإذا كانت الكلمات مستخدمة في اللّغتين ،ولكن بمعنيين مختلفين ،فقد يستخدمها المتكلّم بمعناها في لغته الأمّ وهو يتحدّث اللّغة الثّانية [1] .

ويمكن أن يظهر من خلال نقل كلمات من اللّغة المتعلّمة ودمجها في اللّغة الأمّ ومثال ذلك اقتراض كلمة (فريجدار بمعنى ثلاجة) من الفرنسيّة ،والتي نجدها مستعملة في كلّ أنحاء الوطن(الجزائر) .

5- المستوى الدّلالي :

ويكون في حال اشتملت كلتا اللّغتين – الأولى والثّانية –كلمة واحدة ولكّنها تسعمل بمعنيين مختلفين فإن متعلّم اللّغة الثّانية يميل إلى فهم تلك الكلمات بمعنها في لغته الأولى ،ومثال هذا كلمة (**location**) الموجودة في الفرنسيّة بمعنى تأجير وفي الإنجليزية بمعنى موقع[2]،فإنّ متحدّثي الإنجليزيّة إذا ما كانوا بصدد دراسة نص فرنسيّ فإنّهم يفهمونها ويؤولونها على حسب ما اعتادوا عليه في لغتهم ،وبهذا ينشأ لدينا تداخل دلاليّ.

وبالنّظر إلى التّداخل المفرداتي والدّلالي فإنّهما يبدوان متداخلين فيما بين هما وأغلب الدّراسات تدمجهما معا تحت مايسمّى بالتّداخل الدلاليّ ،أو المستوى الدّلالي للتّداخل إلاّ أنّ التداخل المفرداتي يقع بين ألفاظ اللّغات بينما التدّاخل االدّلالي يقع يبن المعاني .

6- المستوى الكتابيّ :

والتّداخل في هذا المستوى يكون نتيجة للتّداخل الحاصل في المستويات السّابقة ،فبما أنّ التّداخل يشمل جميع مستويات اللّغة الرئيسة – صوتا وصرفا وتركيبا ودلالة – فإن ذلك ينعكس كتابة .

فعندما يلفظ المتعلّم الحرف أو الكلمة بصورة في لغته أو لهجته الأم فإنّه يميل إلى كتابته طبقا لما يلفظه [3] ومثاله كتابة الثّاء تاء في (ثلاثة) فتصير (تلاتة) وكتابة التّاء طاء في (تمر) فتصير (طمر).

إنّ تعداد مستويا التّداخل اللغويّ لاينفي وقوع أكثر من تداخل في آن واحد ،وفي الكلمة ذاتها "فقد يكون الّداخل في الوحدة اللّغويّة مزدوجا ،فنجد في الكلمة الواحدة تداخل صوتيّ وتداخل صرفيّ في آن واحد ،وقد يحصل أن نجد في الجملة الواحدة تداخل مفرداتي وتداخل نحويّ أو دلاليّ وصوتيّ وهكذا قد يجتمع في الوحدة

[1]- ينظر : الأنساق اللّغوية والسياقات الثّقافية في تعليم اللّغة العربيّة ،محمود محمد قدوم،ص79.

[2] – ينظر :التّداخل اللغويّ والتحول اللغويّ ،علي القاسميّ ،ص79.

[3]- ينظر :المرجع نفسه ،ص79 .

اللّغويّة الواحدة أكثر من تداخل واحد فإن اجتمع تداخلان يدعى التّداخل مزدوجا ،وإن اجتمع أكثر من تداخلين يدعى تداخلا متعدّدا "[1] .

ثالثا :أسباب التّداخل وأهمّ آثاه .

1- أسابه :

باعتبار التّداخل اللّغويّ ظاهرة لغويّة عامّة تشترك فيها وتتّفق فيها جُلُّ لغات العالم فإنّه يظّل مثله مثل الظّواهر الأخرى له أسبابه وعوامله هو أيضا ،بحيث تتظافر تلك الأسباب والعوامل فيما بينها لتنشئ مايعرف بالتّداخل اللّغويّ ،وهذه الأسباب والعوامل مردّها إلى مجالات الحياة العامّة من سياسة واجتماع وثقافة ...

ويمكن تلخيص تلك الأسباب فيما يلي :

أ- أسباب مرتبطة باللّغة ذاتها :

- الحاجة :

فقد تدعو الحاجة أو الضّرور إلى اللّجوء إلى ألفاظ اللّغات الأجنبيّة ؛فاللّغات يستعير بعضها من بعضها الآخر ،إمّا لأنّ الألفاظ المستعارة تعبّر عن أشياء تختصّ بها بيئة معيّنة ولا وجود لها في غير هذه البيئة ،وقد تكون الاستعارة لمجرّد الإعجاب باللّفظ الأجنبيّ [2] .

- التّسامح اللّغويّ :

وهذا واضح في غفران الهفوات في تقعيد القواعد وإعطاء مطلق الحرّية اللّسانية والفنّية في توظيف الكلمات وربطها بالمضمون المراد التّعبير عنه .

- عوامل داخلة في متن اللّغة وقواعدها:

فتشابه الأصوات وأبنية الكلام في اللّغات يجعلها قابلة للتّداخل مع بعضها البعض[3] .

ب- الاحتكاك اللّغويّ :

الاحتكاك أمر ضروريّ لا مفرّ منه فاللّغات "ليست كائنا منعزلا يعيش في عزلة،وإنّما كائن اجتماعي يتغذّى من الأحداث الاجتماعيّة ويتطوّر بعوامل التّطوّر التّاريخيّ "[4]وبهذا فإنّ التّطور اللغويّ يحصل بفضل التّطوّر والاحتكاك بين الشعوب ،ويمكن تلخيص عوامل الاحتكاك فيما يلي :

---

[1] - تأثير التّدخل اللغويّ في تعلّم و اللّغة الثّانية وتعليمها ،محمد علي الخولي ،ص119-120 .

[2] - ينظر :دلالة الألفاظ ،إبراهيم أنيس ،مكتبة الأنجلو مصريّة القاهرة ،ط5 م،1984 ،ص148.

[3] - ينظر :واقع الصّحافة الجزائريّة المكتوبة في ظلّ التّعدّدية اللّغويّة ،الخبر اليومي والشروق اليومي والجديد اليومي نماذجا ،عبد المجيد بوترعة ،مجلّة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،جامعة الوادي،ع8 ،8سبتمبر 2014 م ،(199-208)،ص208 .

[4] - في علم اللّغة العام ،عبد الصبور شاهين ،مؤسسة الرّسالة لبنان ،ط6 ،ص190 .

– الجوار الجغرافيّ :

وهو أن يتجاور شعبان لفترة طويلة ويعيشان جنبا إلى جنب مثل العرب في العراق مع الفرس في إيران والعرب في الشّام مع الترك ،وتجاور الفرنسيين والإسبان[1] ،حيث يسهم هذا التّجاور والالتقاء بين الشّعوب المتجاورة المختلفة اللّغة في انتقال عناصر لغويّة بين اللّغتين فتتكوّن في اللّغتين لغة هجين تجمع بين خصائص اللّغة الأم واللغة الثّانية .

– الجوار الصّناعيّ :

ويراد به الجوار النّاشئ عن النّزوح البشري من مجتمع إلى آخر ،ويكون إمّا سلميّ ،من خلال الهجرة وإمّا عنيف عن طريق الحروب والغزوات والاستعمار ،وفي هذه الحال تشتبك اللّغتان في صّراع ينتهي بانتصار إحداهما على الأخرى فتصبح لغة جميع السّكان وقد يحدث أن لاتقوى إحداهما على الأخرى فتعيشان معا جنبا إلى جنب [2]،وفي كلتا الحالتين يحدث تداخل ،ففي الحالة الانتصار يحتفظ أهل اللّغة الخاسرة ببعض خصائص لغتهم البائدة ،فينقلونها إلى اللّغة الجديدة ،وفي حالة التّعايش يحدث تبادل واحتكاك لغويّ بين اللّغتين .

– التّبادل الحضاري :

فالأمم بحاجة إلى تبادل حضاري ،إذ لا يمكن لأمّة أن تعيش منعزلة عن حضارات غيرها من الأمم ،نظرا إلى حاجة الشّعوب بعضها إلى بعض ،فإنّ العلاقات تتوطّد بين الشّعوب في مجالات الحياة ،ومن الطّبيعيّ أن يصحب التّبادل الحضاريّ بين الأمم تبادل لغويّ فترحل الألفاظ من لغة إلى أخرى ؛إذ نجد من الألفاظ التي انتقلت إلى العربيّة من التبادلات الحضارية :برلمان ،بوليس فاتورة بنك ،أوبرا ،فولكلور ...[3].

ج– أسباب نفسيّة :

– التخلّص من العقدة النّفسية :بالنّسبة للمتكّم الذي يعاني عجزا لغويا فيلجأ إلى التّداخل من أجل التّخلّص من هذا العجز[4] .

– محاولة المتكلّم إثباث ذاته وتميّزه عن الأغلبيّة :الذين لايحسنون اللّغة التي يتكلّم بها :"إذ أصبح الاعتزاز بالعربيّة هزيلا إن لم نقل منعدما ،يقابله مد جازر قاهر من الإعجاب باللّغات الأجنبيّة والتّأثّر

---

[1] – ينظر :الألفاظ الدّخيلة وإشكالية الترجمة اللّغوية والحضارية ،عبد المجيد محمد علي الغيلي ،موقع رحى الحرف ،2008م ص67.

[2] – ينظر :المرجع نفسه،ص68.

[3] – ينظر :الألفاظ الدّخيلة وإشكالية التّرجمة اللّغويّة والحضارية ،عبد المجيد محمد علي الغيلي ،ص68.

[4] – ينظر :واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية ،عبد المجيد بوترعة ،ص210.

بها والإقتباس منها بمناسبة وغير مناسبة "[1]وبهذا قلّ التّعامل باللّغة العربيّة وأصبحت تستعمل في بعض المعاملات الرّسميّة فقط .

– ظهور مايعرف بأنصار العاميّة :

الذين حملوا لواء التّخليّ عن الفصحى وإحلال العاميّة كلغة للتّواصل والمعاملات الرّسمية ،ومن أهم أعلام هذا الاتّجاه :**طه حسين ،لطيف السّيد ،ولهلم سبيتا ،أنطوان مطر،كارل فولرس**...[2].

د– هناك أسباب أخرى مرتبطة بالمتعلّم والعملية التّعليميّة أهمّها :

– ضعف الكفاءة اللّغويّة لدى المتعلّم :

فإذا ماحاول التّحدّث باللّغة الثّانية تلحظ في كلامه ضعفا ،فتراه يبني عبارات جديدة على سبيل تعميم ماتعلّمه في السّابق أو القياس عليه أو الحذف والتعويض أو إعادة التّركيب فيخطئ [3] .

– ضعف المناهج والبرامج التّعليميّة :

إذ أنّ المناهج التّعليميّة في جميع الدّول العربيّة لا تشدّ المتعلم إلى لغته ولا بجمالها ،إنّما تنمّي فيهم النّفور منها والميل إلى اللّجوء إلى اللّهجات المحليّة أو إلى اللّغات الأجنبيّة ،فواضعوا هذه المواد ومناهج تقديمها أناس ذو اتّجاهات وأذواق مختلفة ،كما أنّ الوقت المخصّص لها غير كاف مقارنة بما تحمله من فروع ،وبالإضافة إلى ذلك فإنّ مدرّسوا اللغة العربيّة وموادها يلجؤن في الغالب إلى شرح دروسم بألفاظ من العاميّة أو بادخال مصطلحات أجنبيّة [4] .

2– آثاره :

أ– إيجابية :

– مسايرة روح العصر وعدم التّخبط في الممارسات اللّغويّة القديمة:

فبما أنّ اللّغة وسيلة الاتّصال والتّفاهم بين أفراد المجتمع يجب أن تتّصف بنوع من المرونة والحركة لتمكّن النّاطقين بها من عدم الوقوع في الأخطاء اللّغويّة .

–اتّساع متن اللّغة :

وذلك من خلال عمليتيّ التّرجمة والتّعريب اللّتين يثريان اللّغة العربية وذلك بإدخال ألفظ جديدة تزيد من اتّساع القاموس اللّغويّ أو متن اللّغة [5] .

---

[1] – المهارات اللّغويّة وعروبة اللّسان ،فخر الدين قباوة ،دار الفكر دمشق ،ط1 ،1999 ،ص18.

[2]– ينظر :في علم اللّغة العام ،عبد الصبور شاهين ،ص192 ومابعدها .

[3] – ينظر :التّداخل اللّغوي والتّحول اللّغويّ ،عليّ القاسميّ ص82 .

[4] – ينظر :العربيّة بين الوهم وسوء الفهم ،كمال بشر،دارغريب القاهرة ،دط ،1999 م ،ص278-279.

[5] – ينظر :دروس في اللسانيات التّطبيقية صالح بلعيد ،ص142 .

- **محاربة العنصريّة:**

بالانفتاح على لغات العالم ،ومعرفة خصائص اللّغات الأخرى لتوسيع دائرة التّفكير اللّغويّ دون الإضرار باللّغة الأم[1] .

ب- سلبية :

- **تضخّم متن اللّغة :**

فكثرة الاعتماد على الإقتراض اللّغويّ يسهم في زيادة مفردات اللّغة زيادة عن اللّزوم ،فينشئ تضخّم في الثّروة اللّفظية للّغة ،إذ يقول عبد الواحد وافي "غير أنّها لم تقف في اقتباساتها على الأمور التي كانت تعوزها ،بل انتقل إليها كذلك من اللّهجات كثير من المفردات والصّيغ التي لم تكن في حاجة إليها لوجودها في متنها الأصليّ ،إلى هذا ترجع بعض العوامل في غزارة مفردات هذه اللغة وكثرة مفرداتها"[2] .

- **موت اللّغة :**

فحياة اللّغة مرهونة بمدى استعمالها في المجتمع ،وكثرة الدّخيل في اللّغة يقلّل من ذلك تدريجيا ،فترى الاهتمام منصبّ نحو استعمال الألفاظ الدّخيلة الجديدة ،وشيئا فشيئا تضمحلّ اللّغة الأصل الأولى وتحلّ محلّها لهجة متفرّعة عنها تضمّ مزيجا من الألفاظ بعضها مأخوذ من اللّغة الأمّ وبعضها الآخر دخيل عنها مأخوذ من لغات أخرى[3] .

- **ضعف متن اللّغة :**

فالتّداخل اللّغويّ يكون مقبولا في بادئ الأمر ،إلاّ أنّه ومع مرور الوقت واستفحاله يضعف من متن اللّغة الأصليّة وبذلك تنشئ لغة هجين من بقيّة ألفاظ هذه اللّغة والألفاظ الغريبة التي طرأت عليها [4] والضّعف في اللّغة يشمل جميع عناصرها إذ تتأثّر أصواتها وصيغها الصّرفية وتهمل قواعدها النّحوية ونتيجة لذلك يظهر ضعف في مستوى المتكلّمين بها .

وبهذا فإنّ التّداخل اللّغوي ظاهرة لغويّة عامّة،تعرفها كلّ اللّغات البشريّة ،سواء مع غيرها من اللّغات الأخرى أو مع اللّهجات المتفرّعة عنها ،ويقع التّداخل في مستويات اللّغة جميعها من أصوات وأبنية صرفية وقواعد نحويّة والمفردات ودلالتها وطرق كتابتها .

---

[1] – ينظر :التّداخل اللّغويّ في الخطاب الإذاعي إذاعة الصومام بجاية ،إعداد بونوني حنان وشعبان كريمة ،إشراف آية الله عاشوري،مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر،قسم اللغة العربية وآدابها ،تخصص علوم اللسان ،جامعة بجاية 2017/2016م ص47-48.

[2] – علم اللّغة عبد الواحد وافي ،دار النّهضة مصر ،ط9 ،2009 م،ص 230 .

[3] – ينظر :العربيّة بين الوهم وسوء الفهم ،كمال بشر، ص24 .

[4] – ينظر :دروس في اللّسانيات التّطبيقية ،صالح بلعيد ،ص141

رابعا:مظاهر التداخل اللفظي بين اللغة العربية والزناتية

اللغة البربريّة واللغة العربيّة وباقي اللّغات السّامية جميعها ،تنحذر من أصل واحد وقد أكّد هذا جمع من العلماء من بينهم :**عثمان سعدي ،ويليام لانغر ،المستشرق الألماني روسلر** الذي صرّح في قول له بأنّ البربرية واللغات السّامية متماثلة في الحروف وفي بناء الجمل قائلا :"ونلاحظ في البربريّة كما نلاظ باللّغات السّامية وجود الحروف الحلقيّة والعبارات الجزلة "[1].

وإنّك إذا ما تأمّلت ألفاظ اللّهجة الزّناتية فإنّك تجد أنّها تتداخل مع ألفاظ العربيّة الفصحى في وجه من الوجوه ،ويمكن توضيح هذا التّداخل في الأمثلة الآتية :

اللّفظ الزّناتي	مقابله العربيّ	ملاحظات
أَبْرِيق	إبريق	اللّفظتان متّفقتان في المعنى والفرق بينهما يكمن في حركة الهمزة ،ففي اللّفظ الزّناتي جاءت بالنّصب ،أمّا في العربيّ فجاءت الهمزة مكسورة ،وأمّا باقي الحروف فهما متماثلان فيها
أَبَنُوس (بَنُوس)	البرنوس (برنوس)	اللّفظتان هنا متّفقتان في المعنى والكتابة أيضا ،وإن حذفت الراء من الكلمة الزّناتية ،وأمّا باقي الحروف فتظلّ نفسها بخلاف (ال) التّعريف التي تعوّض بالألف أحيانا وأحيانا أخرى بالتّاء .
أَتَاي	الشّاي	اتّفاق في المعنى والفرق في الكتابة يتمظهر في استبدال حرف الشين تاء .
أَمَان	الماء	يدلان على المعنى ذاته والاختلاف بينهما يظهر في قلب الهمزة في (الماء) نونا لتصبح (أمان)
أَمْكَان	المكان	يتّفقان لفظا وكتابة والفرق بينهما في (ال) التعريف فقط .
إِيرَّاد	الرّداء	يتّفقان في المعنى والاختلاف يكمن في الكتابة إذ نلاحظ عدم التّوافق في ترتيب الحروف بالإضافة إلى تعويض الهمزة في (الرّداء) بالياء .
تَجَلَّبِيت	الجلّابة	لعلّ لفظ تجلّبيت مأخوذ من الجذر (جلب) الذي

[1] – معجم الجذور العربيّة للكلمات الأمازغية البربرية ،عثمان سعدي ،مجمع اللغة العربيّة طرابلس ليبيا ، ط1 2007م ،ص5.

		إحدى معانيه الجلاّبة ،فقد جاء في المعجم "جَلْبَبَه جَلْبَبَة وجِلْبَابَا:أَلْبَسَه الجِلْبَابَ ،ويقال جَلْبَبْتُه فَتَجَلبَبَ"[1]وهما في هذه الحال يتّفقان في المعنى وفي الحروف الأصول .
تَقَرْعِيت	القارورة	قد يكون لفظ (تقرعيت)مأخوذ من الجذر اللّغويّ (قرع)فنقول :قرع الشّارب جبته بالإناء إذا اشتفّ مافيه ،يعني شرب جميع مافيه ،والقُرْعُ أودية بالشّام والقرعة الجحفة والجراب الصّغير أو الواسع الأسفل يُلقى فيه الطّعام [2]وبهذا يكون قد اشتقّ من جميع هذه المعاني للفظ (قرع) لفظ تقرعيت لدّلالة على ذلك الإناء الذي يحمل فيه الماء أو السّوائل الأخرى .
تَقَدِّيدَت	القدّيد	القدّيد في العربيّة (اللّحم المشرّرُ الذي قُطّع وشُرِّر والمقدّد :المملوح المجفّف في الشّمس)[3] و(تقدّيدت) هو أيضا اللّحم اليابس المملّح،وبهذا فإنّ اللّفظتان تتفقان في المعنى وكذلك في الحروف الأصول.
تَقْدِيحَت	القِدر	اللّفظتان هنا يختلفان في الكتابة ولكن المعنى ذاته ولعلّ لفظ (تقديحت) الزّناتي مأخوذ من الجذر اللّغويّ (قدح) ،ولفظ القدح في العربيّة يدلّ عل (إناء يُشرب فيه والقديح المرق أو مابقي أسفل القدر [4]والقدحة :اسم من اقتداح النّار ،والمقدح: المغرفة [5]و قد يكون لفظ (تقديحت) مشتقّ من مجموع هذه المعاني .
تَمطّوط	المرأة	يتّفقان معنى ويختلفان كتابة ،وقد يكون لفظ تَمطّوط

1- محيط المحيط ،بطرس البستاني ،ص115.

[2] – ينظر :تاج العروس ،الزبيدي ، ج 21 ،ت :عبد العليم الطّنحاوي ،مطبعة حكومة الكويت ،ط 4 ،1987م ص534-538 .

[3] – ينظر :المرجع نفسه ، ج9 ،ص16.

[4] – ينظر :محيط المحيط ،بطرس البستاني ،ص718 .

[5] – ينظر :القاموس المحيط الفيروز أبادي ،ت:محمد نعيم العرسوقي ،مؤسسة الرّسالة ،ط8 ،2005 م،ص235.

		الزّناتي مأخوذ من الجذر اللّغويّ (طمث) استبدلت الثاء فيه طاء لقرب مخرجيهما، وقد جاء في لفظ طمث :طمثت المرأة تطمث طمثا ،وهي طامث ؛أي حاضت وقيل إذا حاضت أوّل مرّة .والطّامث في العربيّة الحائض[1] ،وكأنّ لفظ تمطّوث هنا انتقل من كونه صفة للمرأة ليطلق عليها كاسم ،فمن صفات المرأة الطّامث.
تِدّاغ	الإبط	يُستعمل لفظ تِيدّاغ للدّلالة على الإبط ،ولعلّ تِيدّاغ مأخوذ من الجذر اللّغويّ (دغغ والدّغدغة في العربيّة حركة وانفعال في نحو الإبط)[2].
زُّلَّغ لَتَزَّالَّغ زَّال	صلّى أصلي صلِّي	يتّفقان في المعنى والاختلاف بينهما يكمن في حذف الياء وتعويضها بألف المدّ واستبدال الصّاد زايا لاشتراكهما في المخرج ذاته .
زُّمَغ لَزُّمَغ زُّوم	صام أصوم صُم	يتّفقان في المعنى والفرق بينهما يكمن في استبدال الصّاد زايا .
قِّيمَغ لقِّيمَغ قِّيم	جلست سأجلس اجلِس	لعلّ لفظ (قّيم) الزّناتي مأخوذ من(أقِم) بالمكان وامكث به ،قلبت فيه الألف ياء وغُيّر موقعها في الكلمة .
كْنِيف	الكنيف	اتّفاق في المعنى واللّفظ فهما يدلاّن معا على المرحاض،حيث جاء في لسان العرب وتاج العروس "كَنف الدّار يكنِفها :اتّخذ وجعل لها كنيفا"[3]و"جعل لها كنيفا وهو المرحاض" [4] .

[1] – ينظر :لسان العرب ،ابن منظور،ج2 ،ص165-166.

[2] – ينظر :تاج العروس ،الزبيدي ج22 ،ص464.

[3] – لسان العرب ،ابن منظور ،م2 ،ص165 .

[4] – تاج العروس ،الزّبيدي ،ج24 ،ص338 .

نلاحظ ممّا سبق أنّ اللّهجة الزّناتية تتداخل مع اللغة العربيّة في بعض الألفاظ نطقا ومعنى ، وإنّ الاختلاف بينها يكون إمّا بإضافة حرف أو حذفه أو بقلب مواقع الحروف أو بتغيُّر الحركات أو باستبدال حرف بآخر،في حين نلحظ في بعضها الآخر اتّفاقا في المعنى واختلافاً في النّطق ،ورغم هذا الاختلاف في النّطق فإنَّنا نجد أنّ بعض الألفاظ الزّناتية لها جذر عربيّ ،يحمل في أحد معانيه دلالة اللّفظ العربيّ المقابل لهذا اللّفظ الزّناتي وذلك مثل (تقديحت ،تقرعيت ...) .

وبالإضافة إلى هذا فإنّ اللّهجة الزّناتية تعرف تصريف الأفعال والأسماء بحسب الأزمنة والضّمائر (المتكلّم المخاطب ، الغائب) ، أمّا ضمائر المتكلّم فهي :نَشْ (أنا) ،نَشْني (نحن) ،وأمّا ضمائر المخاطب :شَكْ (أنتَ) شَم (أنتِ) ،نَكنِيم (أنتم) ،نَكنِيمْتْ (أنتنّ) ،وأمّا ضمائر الغائب :انت (هو) ،نْتَاتْ (هي) نَتنِين (هم) ،نْتَنِّيت (هنّ) ،كما تعرف التّذكير والتّأنيث والجمع والإفراد (تْفاحّت (فتاة) ،تِفَحّاتين (الفتيات)).

وبالإضافة إلى هذا توجد بعض الخصائص التي تجعل الزّناتية تختلف عن العربيّة الفصحى منها :

- خلوّها من بعض الأصوات مثل:الثاء ،الخاء ، الذّال ،السّين ،الصاد ،الظاء.
-الابتداء بالسّاكن في أوّل الكلام،أحيانا:نِّغَمْ (قلت) ،تْفاخت...
-تجاور حرفين ساكنين في كلمة واحدة :قّيْمْ ،تْفاخْتْ...
-اختتام المؤنّث بتاء ساكنة :تقديحتْ ،تسقاوتْ...
-التّعريف بالهمزة أوالتاء :أمان ،أمكان ،تقديحت ،تقدّدت .
-انعدام القواعد النّحوية في تركيب الجمل .

الفصل الثّاني

مقاربة تحليلية تطبيقية لنماذج مختارة

. أوّلا :مجتمع البحث

. انيا :أدوات جمع البيانات

. ثالثا :تحليل الاستبيان

. رابعا :تحليل المعطيات الميدانية

إنّ طبيعة البحث في موضوعات تعلّم اللّغة تقتضي دراسة نظرية وأخرى ميدانية تطبيقيّة ؛فبعدما أنهيت الفصل النّظري ،الذي عرضت فيه موضوع التّداخل اللّغويّ في العربية ،ها أنا الآن أقف على الجانب التطبيقيّ منه والذي يعالج :أثر التّداخل اللّغويّ بين اللّغة العربيّة والزّناتية في عملية التعليم .

أوّلا :مجتمع البحث

اشتمل مجتمع الدراسة على مستويين في مدرستين :ابتدائية أولاد علي محمد بسيدي منصور قصر قدور ؛التي تحتوي على خمسة معلمين و69 تلميذا ،موزعين على خمسة أقسام ،وابتدائية أحمد بلباي ببني عيسي قصر قدور التي تحتوي على ستّة معلمين و149 تلميذا موزّعين على ستّة أقسام .

لقد ركّزت في دراستي هذه على مستوى السّنة الرابعة والخامسة ابتدائي ؛حيث كان عدد تلاميذ السّنة الرّابعة 39 تلميذا ؛ 15 منهم من ابتدائية اولاد علي محمد والباقي – أي 24 تلميذا – من ابتدائية أحمد بلبالي ،أمّا تلاميذ السّنة الخامسة فكان عددهم 32 تلميذا ؛10 منهم من ابتدائية أولاد وعلي محمد والباقي –أي 22 تلميذ –من ابتدائية أحمد بلباي .

ثانيا :أدوات جمع المادة

اعتمدت في جمع المادة العلمية على تقنيتين هما :

1– الاستبانة:

حيث أعددت استبيانين ؛أحدهما موجه للمعلمين ،ويضم محورين :الأول محور البيانات الشخصية والثّاني يضم أسئلة متعلّقة بموضوع البحث ،وأمّا الاستبيان الثّاني فموجه للتلاميذ و يحتوي على ثلاثة محاور ؛الأوّل وفيه بيانات شخصية والثّاني أسئلة متعلّقة بالفهم والتواصل والأخير أسئلة تتعلق بتحصيل الملكة اللّغويّة.

2– المقابلة:

حيث أجريت مقابلة مع المعلّمين وقمت بتسيير بعض الحصص واكتفيت بحضور بعضها الآخر .

ثالثا :تحليل الاستبيان

1– الاستبيان الموجّه للعلّمين:

أ– بيانات شخصية:

1- الجنس:

الجنس	التّكرار	النّسبة المئوية
ذكر	03	%27
أنثى	08	%72
المجموع	11	%100

نلاحظ أن نسبة المعلّمين الإناث أكبر بنسبة 45% من نسبة المعلّمين الذكور.

2- العمر:

العمر	التّكرار	النّسبة المئوية
من**21-30**	09	%81
من**31-40**	02	%18
41فما فوق	0	%0
المجموع	11	%100

نلاحظ أن أغلب المعلّمين تتراوح أعمارهم مابين 21- 30 سنة ،إذ قدّرت نسبتهم ب 81% أمام 18% كنسبة للمعلّمين الذين تتراوح أعمارهم مابين 31-40 سنة ،ممّا يدلّ على أنّ الطّاقم التعليمي شبابيّ قادر على العطاء.

3- التّخصص:

التّخصص	التّكرار	النّسبة المئوية
لغة عربيّة	03	%27
تخصصات أخرى	08	%72
المجموع	11	%100

نلاحظ أنّ أغلب المعلّمين من تخصّصات غير اللّغة العربيّة بحث قدّرت نسبتهم ب 72% ،في حين قدّرت نسبة المعلّمين الدّارسين للّغة العربيّة ب 27 %،وهذا ما قد يؤثّر سلبا على تعلّم العربيّة ؛ففي غالب الأحيان نجد أنّ المعلّمين الدّارسين لتخصّصات غير العربيّة يعانون ضعفا في استعمال اللّغة العربيّة وقواعدها .

4- عدد سنوات التدريس بالمنطقة:

سنوات التدريس	التّكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	11	%100
من5-10سنوات	0	%0
المجموع	11	%100

نلاحظ أنّ عدد سنوات التّدريس بالمنطقة لجميع المعلّمين لاتتجاوز مدّة 5 سنوات ، ولعلّ هذا يكون سبب رئيس في ضعف مستوى التّلاميذ ،لقلّة خبرتهم بطرق التّدريس وبكيفيّة التّعامل مع التّلاميذ.

5-عدد المعلّمين الذين يتحدّثون الزناتية:

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	01	%09
لا	10	%90
المجموع	11	%100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول ،أنّ أغلب المعلّمين لا يتحدّثون الزّناتية ،وهذا أمر إجابيّ يضمن عدم لجوء المعلّم لاستعمال اللّهجة الزّناتية في شرح الدّرس.

ب- بيانات تتعلّق بموضوع البحث:

1- جدول يوضح تأثير الزّناتية في تعلّم العربيّة لدى الطفل:

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	1	%09
لا	10	%90
المجموع	11	%100

يظهر من خلال الجدول أن أغلب المعلّمين يرون أنّ اللّهجة الزّناتية لها تأثير في تعلّم العربيّة لدى الطفل معلّلين ذلك بأنّ التلميذ يجد صعوبة في فهم مفردات اللّغة ،ويلجئ في الأمثلة التي يقدّمها إلى استعمال ألفاظ زناتية أو عاميّة.

2- جدول يوضح لغة المعلّمين في شرح الدّروس :

لغة الشّرح	التّكرار	النّسبة المئوية
اللّغة العربيّة	05	%45
العاميّة	01	%09
العربيّة والعاميّة	05	%45
الزّناتية	00	%00
المجموع	11	%100

يتضح من خلال نتائج الجدول ،أنّ المعلّمين يستخمون في شرح دروسهم اللّغة العربيّة أو يقومون باستعمال اللّغة العربيّة أوالعاميّة أو الإثنين معا ،وهذا أيضا ما لاحظته خلال فترة مرافقتي للمعلّمين أثناء إلقاء دروسم ،أما الزّناتية فليس لها حظ في ذلك فهم لايجديدون التحدّث بها من الأساس.

3- جدول يوضح صعوبة توصيل الفكرة للتلميذ باللغة العربيّة:

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	07	%63
لا	04	%36
المجموع	11	%100

نلاحظ في الجدول أنّ نسبة المعلّمين الذين يؤكّدون على أنّهم يجدون صعوبة في إيصال الفكرة للتّلاميذ أكبر من نسبة الذين ينفون ذلك بنسبة 27% ،مؤكّدين بأن التلميذ يجد صعوبة في فهم مفردات اللغة ومعانيها ،ممّا يدفع بهم إلى اللّجوء إلى استعمال مفردات العاميّة من أجل تقريب الفهم إلى التلاميذ.

4-جدول يوضح أصعب المواد الدراسية لدى التلاميذ:

المادّة	التّكرار	النّسبة المئوية
القراءة	06	%54
الكتابة	03	%27
التّعبير	03	%27
الإملاء	05	%45
المجموع	11	%100

من الجدول يظهر أنّ أصعب المواد الدّراسية عند التّلاميذ ، القراءة والإملاء ؛فهما يتطلّبان مجهودا عقليا في التّمييز بين حروف الكلمة وطريقة رسمها ورسم الكلمة ككل.

5- جدول يوضح مستوى التّحصيل الدّراسي للتلاميذ :

المستوى	التّكرار	النّسبة المئوية
جيّد	01	%09
متوسّط	10	%90
ضعيف	00	%00
المجموع	11	%100

يرى معظم المعلّمين أنّ مستوى التحصيل لدى التّلاميذ متوسط ،ويستدلّون على ذلك بالنّتائج التي يتحصّل عليها التّلاميذ ،والصّعوبة التي يجدها التّلاميذ في تلقّي المعلومات وفهمها وتطبيقها.

6- جدول يوضح التّأثير اللّغوي للغة الشّارع في عملية التّعليم:

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	11	%100
لا	00	%00
المجموع	11	%100

من خلال الجدول يظهر أنّ كلّ الأساتذة يؤكّدون أنّ للغة الشارع تأثيرا لغويا في عمليّة التعلّم ويذهبون إلى التأكيد على أنّ الزّناتية موروث ثقافيّ يجب المحافظة علية ،لكن يجب الاهتمام بالتّلميذ ،إذ يستوجب على الأهل التّقليل من استعمال الزّناتية والتّركيز على تعليم أبنائهم اللّغة العربيّة لأنّها لغة التعلّم وبواسطتها يستطيع المتعلّم فهم المواد التّعليمية وتحسين مستواه فيها .

2- الاستبيان الموجه للتلاميذ:

أ- بيانات شخصية :

1- جدول يوضح جنس التّلاميذ :

الجنس	التّكرار	النّسبة المئويّة
الذكور	44	%61
الإناث	27	%38
المجموع	71	%100

من خلال الجدول يظهر أنّ نسبة الذّكور أكبر من نسبة الإناث إذّ قدّرت نسبة الذّكور ب 61% في حين قدّرت نسبة الإناث ب 38% .

2- جدول يوضح أعمار التّلاميذ :

العمر	التّكرار	النّسبة المئويّة
أقلّ من 11 سنة	43	%60
11سنة	15	%21
أكبر من**11**	13	%18
المجموع	71	%100

من الجدول يظهر أنّ أغلب أعمار التّلاميذ أقلّ من 11 سنة إذ بلغت نسبتهم 60 %؛وهذا أمر طبيعيّ ،أمّا النّسبة المتبقّية فتضم الذين أعادوا السنة والمتأخّرين في الإلتحاق بالدّراسة وآخرون من ذوي الاحتياجات الخاصّة يستوجب دمجهم في مراكز خاصّة .

1- جدول يوضح أطوار التّلاميذ :

الطور	التّكرار	النّسبة المئوية
الرابعة	39	%54
الخامسة	32	%45
المجموع	71	%100

يظهر من خلال نتائج الجدول أنّ تلاميذ السّنة الرّابعة أكبر بنسبة 9 %من تلاميذ السّنة الخامسة ولعلّ هذا راجع إلى وجود تلاميذ معيدين في الطّور الرّابع.

ب- أثر الزّناتية في الفهم والتّواصل:

1- جدول يوضح صعوبة تعلّم العربيّة لدى التّلاميذ:

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	41	%57
لا	30	%42
المجموع	71	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة التّلاميذ الذين يجدون صعوبة في تعلّم اللّغة العربيّة تفوق نسبة الذين لايجدون صعوبة في تعلّمها بفارق 21 %،معلّلين إجابتهم بأنّهم يجدون صعوبة في فهم ما يلقى عليهم من دروس من طرف المعلّم.

2-جدول يوضح صعوبة المواد التي تدرّس باللغة العربية :

الاجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	41	%57
لا	30	%42
المجموع	71	%100

من الجدول يظهر أنّ عدد كبير من التّلاميذ يجدون صعوبة في فهم المواد التي تدرّس باللّغة العربيّة وربما تعود الصعوبة في المواد إلى عدم تركيز وانتباه التّلاميذ للشّرح المقدّم من المعلّم أو إلى عجز المعلّم عن توصيل الفكرة بصورة صحيحة سليمة ،وأمّا المواد التي يجدون فيها صعوبة فهي في الجدول الآتي:

المادة	التّكرار	النّسبة المئوية
اللّغة العربية	16	%22
الرّياضيات	15	%21
تربية علمية	17	%23
تربية إسلامية	08	%11
تاريخ	15	%21
جغرافيا	18	%25

يظهر من خلال نتائج الجدول أنّ نسبة الذين يجدون صعوبة في فهم المواد التي تدرّس بالعربية قليلة مقارنة بالذين لايجدون صعوبة في ذلك ؛فأغلب النّسب لاتتجاوز 25% من 100%.

3- جدول يوضح لغة التّلايذ في البيت:

اللغة	التّكرار	النّسبة المئوية
اللغة العربية	00	%00
العاميّة	35	%49
الزّناتية	36	%50
المجموع	71	%100

من الجدول يظهر أنّ اللّغة العربية بالنّسبة للتّلاميذ هي لغة أجنبية يتمّ تعلّمها في مراحل لاحقة من العمر يبقى استعمالها حبيس أماكن ومواقف محدّدة ،فاللّغة المستعملة بكثرة في البيت هي الزّناتية كلغة رسمية يصحبها مزج لألفاظ من العاميّة العربيّة ؛ولعل هذا راجع إلى جهل أهل البيت باللّغة العربيّة .

4- جدول يوضح لغة التّلاميذ في الشّارع :

اللّغة	التّكرار	النّسبة المئويّة
اللّغة العربيّة	00	%00
العاميّة	39	%54
الزّناتية	32	%45
المجموع	71	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ اللّغة العربيّة ليس لها مكان بين اللّغات التي يستعملها التّلاميذ في الشّارع فلغة الشّارع إمّا زناتية محضة أو عبارة عن مزيج متآلف من ألفاظ عاميّة عربية وأخرى زناتية ،وهذا أمر طبعيّ فهمّ التّلاميذ الوحيد التواصل بسرعة ولهذا يلجؤن إلى استعمال اللّغة التي تؤمن لهم هذه السّرعة .

5- جدول يوضح لغة التّلاميذ في المدرسة :

اللّغة	التّكرار	النّسبة المئوية
اللّغة العربيّة	42	%59
العاميّة	27	%37
الزّناتية	2	%2
المجموع	71	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ التّلاميذ يحرصون في المدرسة على التّحدّث باللغة العربيّة ،حيث سجّلت أكبر نسبة (59%) مقارنة بنسب اللغات الأخرى ، وهذا راجع إلى كون المدونة التعليمية مدونة باللّغة عربية والمعلّم كذلك يتحدّث اللغة العربية ؛وبالتالي يجد التلميذ نفسه مضطرا إلى التحدث بها داخل المدرسة وإذا ماغادرها فإنه يعود إلى التحدّث بلهجته التي اعتادها في حيّه.

6- جدول يوضح لغة التّلاميذ في التّواصل مع المعلّم داخل القسم :

اللّغة	التّكرار	النّسبة المئويّة
اللغة العربيّة	65	%91
العاميّة	06	%8
الزّناتية	0	%0
المجموع	71	%100

نلاحظ من الجدول أن لغة التّلاميذ في تواصلهم مع المعلّم هي اللغة العربية ،فهم ينظرون إليها على أنّها لغة المدرسة ولغة التعلّم التي يجب أن يتواصلون بها في المدرسة

ب–أثر الزّناتية في تحصيل الملكة اللغوية:

1–جدول يوضح صعوبة مخرج الصوت العربيّ لدى التّلاميذ :

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	12	%16
لا	59	%83
المجموع	71	%100

من الجدول يظهر أنّ نسبة التّلاميذ الذين يجدون صعوبة في مخرج الصّوت العربيّ قليلة مقارنة بنسبة الذين لا يجدون صعوبة في ذلك ،وهذا راجع إلى اشتراك اللّهجة واللّغة في معظم الأصوات .

2–جدول يوضّح صعوبة فهم المفردات العربيّة لدى التّلاميذ:

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	51	%71
لا	20	%28
المجموع	71	%100

من خلال نتائج الجدول يظهر أنّ معظم التّلاميذ يجدون صعوبة في فهم مفردات اللّغة العربيّة ؛إذ قدّرت نسبتهم ب 71% ،وربّما يعود هذا إلى عدم اعتيادهم على سماعها وعدم ألفتهم لها .

3–جدول يوضّح صعوبة استخدام قواعد اللّغة العربيّة عند التّلاميذ :

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	42	%49
لا	40	%40
المجموع	71	%100

من الجدول يظهر أنّ عددا كبيرا من التّلاميذ يجدون صعوبة في استخدام قواعد اللّغة العربيّة ،ولعلّ السبب في هذا راجع الى تعود التّلاميذ على التّحدّث دون مراعات لقواعد تحكم لغتهم ،وتظهر الصعوبة التي يجدونها من خلال الأرقام في الجدول التّالي:

القاعدة	التّكرار	النّسبة المئويّة
الإعراب	11	%15
تركيب الجمل	24	%33
تصريف الأفعال	15	%21

يتّضح من خلال الجدول أنّ التّلاميذ يجدون صعوبة في بناء الجمل أكثر من التي يجدونها في تصريف الأفعال والإعراب ؛فالجمل تحتاج بالإضافة إلى اتّباع القاعدة حصول الإفادة وهذا مايعيق تعلّم التّلاميذ في كثير من الأحيان .

4- جدول يوضح قدرة التّلاميذ على التّعبير شفويا دون أخطاء:

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	35	%49
لا	36	%50
المجموع	71	%100

نلاحظ أنّ أكثر من نصف التّلاميذ يعجزون عن التعبير شفويا دون الوقوع في الأخطاء ؛وهذا يعتبر نتيجة للصعوبة التي يجدها التلاميذ في فهم المفردات وفي تركيب الجمل .

5- جدول يوضح قدرة التّلاميذ على كتابة فقرة سليمة لغويا:

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	37	%52
لا	34	%47
المجموع	71	%100

يظهر من خلال الجدول أنّ أكثر من نصف التّلاميذ يجدون صعوبة في كتابة فقرة سليمة لغويا وهذا أمر متوقّع ؛ فهم يجدون صعوبة في فهم مفردات اللّغة و في تركيب الجمل ويعجزون أيضا عن التّعبير شفويا دون الوقوع في الأخطاء وهذا ينعكس سلبا على قدرتهم على التّعبير كتابيا دون أخطاء .

6- جدول يوضّح اللّغة التي تساعد التّلاميذ على الفهم:

اللّغة	التّكرار	النّسبة المئويّة
اللّغة العربية	29	%40
العاميّة	20	%28
اللغة العربيّة والعاميّة	7	%9
الزّناتية	16	%21
المجموع	71	%100

من خلا الجدول يظهر أنّ اللّغة التي تساعد التّلاميذ على الفهم هي اللّغة العربيّة حيث سجّلت فيها أعلى نسبة مئويّة وهي 40% ،وهذا لارتباطها بالمدونّة التّعليميّة وبهذا تكون الوسيلة المثلى لتحقيق الفهم.

7- جدول يوضح اللّغة المفضّلة في التّواصل لدى التّلاميذ:

اللّغة	التّكرار	النّسبة المئوية
اللّغة العربيّة	20	%28
العاميّة	29	%40
الزّناتية	22	%30
المجموع	71	%100

يظهر من خلال نتائج الجدول أنّ اللغة المفضّلة لدى التّلاميذ في التّواصل هي العاميّة ثمّ الزّناتية ثمّ اللغة العربيّة وكانت تعليلاتهم:

1- اللّغة العربيّة :لأنّها لغة القرآن واللّغة التي يتلقّون بها المعارف في المدرسة القرآنية .

2- العاّميّة :لأنّها لغة البيت والشّارع عموما.

3- الزّناتية :لأنّها لغة الأهل والمجتمع المستعملة في التواصل .

رابعا :تحليل المعطيات الميدانية:

ويضّم هذا الجانب من البحث ،مجموعة النّقائص التي يعاني منها التّلاميذ ،والتي استخلصتها أثناء حضوري لبعض الحصص ،وبعض التّطبيقات التي قدّمتها للتّلاميذ كالتّعبير الكتابيّ وتركيب الجمل ،وقد وزّعت هذه النّقائص على خمسة أنواع من الأخطاء (صوتيّة ، صرفيّة ،نحويّة ،دلالية ،كتابية) .

1-الأخطاء الصّوتية :

وتظهر في تحريف بعض الأصوات عن مخارجها مثل:

- نطق الثّاء سينا في أغلب الأحيان.

- النّطق بالدّال قريب من النّطق بصوت الضاد ،إذ تُنطق مفخّمة مستعلية ،وذلك في مثل :خديجة جدول...

- الخلط بين السّين والصّاد ؛فالسّين تنطق في كثير من الأحيان صادا.

- الظاء تنطق زايا .

2-الأخطاء الصّرفية : وتتمثّل في

-استحداث اشتقاقات جديدة مثل :نتنوّع.

- الخلط بين الأزمنة.

- استعمال الجمع في غير محلّه مثل :(أقوم جميعنا) ،(يجب علينا أن أقرأ) ،(علينا أن أجتهد) .

وعلى العموم فإنّ هذا الجانب أقلّ ضررا من الجوانب الأخرى فكان الأكثر سلامة فيها.

3-الأخطاء النّحوية :وتتمثّل في

- تركيب جمل من كلمات غير مترابطة مثل.(بات الأب نص الليل ،كان الام في البيت

كان الطلب يدعوا الى السجود).

- تذكير المؤنث مثل :الاسلام هي ،الوطن هي.

- تحويل الحركات الطويلة الى قصيرة والقصيرة الى طويلة :وجيبو (واجب)، الدّوسوم (الدّسم) ،نرجع (نراجع)...

4-الأخطاء الدّلاليّة:

ويظهر في صعوبة فهم التّلاميذ لما يسمعونه من المعلّم - إذاما حاول التّحدّث بعربيّة فصيحة - إلاّ بعد استعماله للعاميّة من أجل شرح الفكرة أو المطلوب ،وإذا ماكانت للكمة مقابل في العاميّة ؛فإنّهم يفهمونه على ماهو في العاميّة.

وبشهادة من المعلّمين فإنّ التّلاميذ أحيانا يستخدمون كلمات من الزّناتية في الأمثلة التي يقدّمونها.

5-الأخطاء الكتابية:

والأخطاء في الجانب الكتابيّ أكثر فداحة من الأخطاء في الجوانب السّابقة (الصّوتيّة ،الصّرفيّة ،النّحويّة الدّلاليّة) إذ تجد في كتاباتهم مايلي:

-تعويض صوت بصوت آخر مثل :السين في (نستطيع) لتصبح (نصتطيع) ،الطاء في (تطوير) لتصبح (تضوير)...

-كتابة الهمزة عوضا عن (ال) التّعريف مثل :أعلم (العلم) ،أوطن (الوطن)...

-إلصاق الحروف بالكلمات مثل :أنتعلّم (أن نتعلّم) ،ميجعلنا (من يجعلنا) ،أنحفظ (أن نحفظ)...

-كتابة الحركات الصّغيرة حركات طويلة والعكس مثل :يدولونا (يدلّنا).

-صعوبة في كتابة الهمزة ،ومن أمثلته نجد :نقرء (نقرأ) ،فواءد (فوائد) بدء (بدأ).

وبهذا فإنّه يظهر لي – من خلال نتائج الاستبيان والتّطبيقات –أنّ للزّناتية أثر كبير على عمليّة التّعلّم إذ يجد التّلميذ صعوبة في فهم وتطبيق الدّروس التّي يتلقّاها،مما يؤثر سلبا على تحصيله اللغويّ والعلميّ ،ولعلّ هذا الضّعف لايرجع إلى ضعف القدرة على التعلّم لدى التّلميذ ؛وإنّما هو راجع لمجموعة أسباب تظافرت فيما بينها لتشكّل لنا هذا الضّعف ،وهذه الأسباب يمكن تلخيصها فيما هو آتى:

-جهل المتعلّم باللّغة العربيّة فهو قد نشأ في بيئة زناتية عاميّة ،لا تعرف إلى اللّغة الفصحى سبيل ،واللغة العربيّة بالنسبة له ولمجتمعه هي لغة المدرسة فقط ويمكن التّخلّي عنا فور الخروج من حيّز إطار المدرسة.

-غياب الخبرة لدى المعلّمين ؛فأغلب المعلّمين بالمنطقة حديثوا التوظيف وهمهم الوحيد هو الانتقال لبيئة أقرب من مسكنهم بعد حصولهم على التّثبيث مباشرة.

-أغلب المعلّمين من تخصّصات غير اللغة العربيّة.

-لغة المعلّمين غير سليمة لغويا ،فإذا ما تأمّلتها فإنّك تجد أنّ المعلّم يستعير ألفاظا من العاميّة وينسجها على نحو ما ينسج الفقيه العالم باللغة لغته.

وبالإضافة إلى كلّ هذا انعزال أهل المنطقة عن أهل المناطق المتحضرة .

-مشاهدة برامج تلفزيونية لغتها مليئة بالأخطاء.

خاتمة

بعد مدارسة موضوع التّداخل بين اللّغة العربيّة الفصحى واللّهجة الزّناتية وأثر ذلك في تعلّم اللّغة العربيّة في المستوى الابتدائي ،خلصت إلى جملة من نتائج محدّدة أذكرها فيا يلي

1-إنّ ظاهرة التّداخل اللّغويّ ظاهرة عامّة في اللّغات عرفها القدماء قبل المحدثين.

2-إن اللّهجة الزّناتية والأمازغيّة عامّة ،تعود في أصلها إلى السّامية فهي تحمل الكثير من خصائص العربيّة ؛إذ تشترك معها في أغلب الأصوات ومخارجها وبعض الألفاظ ومعانيها.

3-إن التّداخل الموجود بين الزّناتية واللّغة العربيّة يؤثّر سلبا على تعلّم اللّغة العربيّة خاصة والعمليّة التّعليمية عامة.

4-التّلاميذ في المناطق الزّناتية يعانون من ضعف في الثّروة اللّغوية للألفاظ العربيّة ،ويجدون صعوبة في التّمييز بين الأصوات المتشابهة والمتقاربة المخارج.

5-يجد التّلاميذ صعوبة في استعمال وتطبيق قواعد اللغة وخاصة ماتعلق منها بتركيب الجمل ؛ممّا يحول بينهم وبين التّعبير السّليم سواء أكان شفويا أو كتابيا.

6-أغلب التّلاميذ يحاولون التّواصل مع المعلّم داخل حيّز القسم بلغة فصيحة ،ويتخلّون عن ذلك فور خروجهم منه.

7-إنّ اللّغة الغالبة لدى سكان منطقة الدّراسة (قورارة) هي اللّهجة الزّناتية.

ومهما يكن من الأمر ،إلاّ أنّ الزناتية كانت وستظل تراثا ثقافيا حضاريا للمنطقة تستوجب منّا المحافظة عليها والبحث في أصولها وخصائصها والوقوف على نقاط الإشتراك بينها وبين الفصحى.

توصيات

8-العمل على تفعيل دور المدارس القرآنية للمساهمة في تسهيل تعلّم اللّغة العربيّة.

9-يجب الحرص من قبل المعلّمين على التّحدّث بلغة عربيّة فصيحة داخل القسم وخارجه وإلزام التّلاميذ بذلك.

10-التّركيز على تدريب التّلاميذ على مخارج الأصوات العربيّة وطريقة نطقها بصورة صحيحة مع توضيح الفرق بين الأصوات.

11-توعية الأسر بأهميّة اللّغة العربيّة وبضرورة إقحام أبنائم في دور الحضانة في سن مبكر.

12-يجب على الأولياء مراقبة البرامج التّلفزيونيّة التي يشاهدها أبناؤهم.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

.إلى المدرسة الابتدائية : أولاد علي محمد – سيدي منصور–قصر قدور

أحمد بلبالي – بني عيسي –قصر قدور

استبيان

مقدم لأجل استكمال مذكرة التخرج المعنونة ب:"مشكلات التداخل اللّغوي بين اللّغة العربية واللّهجة الزناتية وأثره في عملية التعليم – المستويان الرابع والخامس –في مؤسستي أولاد علي محمد وأحمد بلباي بقصر قدور تيميمون –أدرار "المقدمة لنيل شهادة الماستر .تخصص تعليمية اللّغات ،قسم اللّغة والأدب العربي جامعة أدرار.

يسرني أن أضع بين أيديكم – زملائي الأساتذة – هذه الاستمارة قصد الاستعانة بها لاسكمال هذا البحث ،وأرجوا من سيادتكم الاجابة عنها بوضع علامة (×) أمام الخيار المناسب وملئ الفراغ إن وجد.

.

شكرا

. أولا:بيانات شخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- العمر : من 21- 30 ☐ من 31-40 ☐ من 41 فما فوق ☐

3-التخصص :.....

4- عدد سنوات التدريس بالمنطقة : .....

5- هل تتحدث الزناتية؟

.ثانيا :أسئلة متعلقة بموضوع البحث

1- هل للهجة الزناتية تأثير في تعلّم العربية لدى الطفل نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم علّل:.....

.....

2- ماهي اللّغة التي تستعملها في الشّرح ؟

اللغة العربيّة ☐ العاميّة ☐ الإثنين معا ☐ الزناتية ☐

3- هل تجد صعوبة في إيصال الفكرة للتلميذ بالعربية ؟ نعم ☐ لا ☐

في حال الإجابة نعم فيما تتمثّل الصّعوبة ؟.....

.....

4- ماهي أصب المواد الدراسية لدى التلاميذ؟

القراءة ☐ الكتابة ☐ التعبير ☐ الإملاء ☐

5- ما رأيك في مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ؟

جيّد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

علّل :.....

.....

6- هل للغة الشّارع تأثير لغوي في عملية التعلم لدى الطفل؟

ما رأيك وماذاتقترح.....

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

إلى المدرسة الابتدائية : أولاد علي محمد – سيدي منصور– قصر قدور

أحمد بلبالي– بني عيسي – قصر قدور

استبيان

لأجل استكمال مذكرة التخرج المعنونة ب :"مشكلات التداخل اللغوي بين اللغة العربية واللّهجةالزناتية وأثره على عملية التعليم – المستويان الرابع والخامس –في مؤسستي أولاد علي محمد وأحمد بلباي بقصر قدور تيميمون –أدرار "،المقدمة لنيل شهادة الماستر ،تخصص تعليمية اللغات ،جامعة أدرار.

يسعدني أن أضع بين أيديكم –أبنائي التلاميذ –هذه الاستمارة لأجل الاستعانة بها لاستكمال هذا البحث ،وأرجوا من سيادتكم الإجابة عنها بوضع علامة(×)في الخانة المناسبة وملئ الفراغ إن وجد .

شكرا

أوّلا :بيانات شخصية

1- الجنس :ذكر ☐ أنثى ☐

2- العمر : أقل من11 ☐ 11 ☐ أكثر من11 ☐

3- المستوى.....:

ثانيا : أثر الزناتية في الفهم والتواصل.

1- هل تجد صعوبة في تعلم اللّغة العربية نعم ☐ لا ☐

في حال لإجابة بنعم أذكر السبب:

.....

.....

2- هل تجد صعوبة في فهم المواد التي تدرس باللّغة العربيّة : نعم ☐ لا ☐

حدّد: لغة عربية ☐ رياضيات ☐ تربية علمية ☐ تربية إسلاميّة تاريخ ☐ جغرافيا ☐

3- بماذا تتحدّث في البيت : اللغة العربيّة ☐ العاميّة ☐ الزناتية ☐

4- بماذا تتحدّث في الشارع: اللغة العربيّة ☐ العامية ☐ الزناتية ☐

5-بماذا تتحدّث مع زملائك في المدرسة :اللغة العربيّة ☐ العاميّة ☐ الزناتية ☐

6- بماذا تتواصل مع المعلم داخل القسم :اللّغة العربية ☐ العامية ☐ الزناتية ☐

ثالثا : أثر الزناتية في تحصيل الملكة اللّغوية

1-هل تجد صعوبة في مخرج الصوت العربي : نعم ☐ لا ☐

2- هل تجد صعوبة في فهم مفردات اللّغة العربية : نعم ☐ لا ☐

3-هل تجد صعوبة في استخدام قواعد اللغة العربية : نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة بنعم حدد : الإعراب ☐ تركيب الجمل ☐ تصريف الأفعال ☐

4- هل لديك القدرة على التعبير شفويا دون أخطاء : نعم ☐ لا ☐

5-هل لدك القدرة على كتابة فقرة سليمة لغويا : نعم ☐ لا ☐

6- ماهي اللّغة التي تقرب لك الفهم أكثر : اللغة العربية ☐ العامية ☐ الزناتية ☐

7- هل تحب التواصل : باللغة العربية ☐ العامية ☐ الزناتية ☐

أذكر السبب :.....

.....

مكتبة البحث

المصادر والمراجع :

1. أدرار رائعة الصحراء ،حنان بورايو ،دليل سياحي ،مديرية السياحة لولاية أدرار .
2. الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغوية والحضارية ،عبد المجيد محمد علي الغيلي ،موقع رحى الحرف ،2008 م.
3. أمموال نتمازغت تازناتيت ،محمد السالم بن زايد ،ديوان المطبوعات الجامعية ،2016،08 .
4. الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية ،محمود محمد قدوم ومحمد السماعنة أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية22-24 أفريل 2014م ،مركز اللغات الجامعية الأردنية ،2014م .
5. البربر ،عثمان عكاك ،تامنغاست ،دط ،دت
6. تأثير التدخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية وتعليمها ،،محمد علي الخولي ،جامعة الملك سعود للعلوم التربوية ،م1 ،1989م .
7. تاج العروس ،الزبيدي ،ج ،9 ،21 ،22 ،24 ،ت:عبد العليم الطنجاوي ،مطبعة حكومة الكويت ،ط4 ،1987 م.
8. التداخل اللغوي دراسة في المصطلحات والمفاهيم ،فوزية طيب عمارة ،أقلام الهند مجلة فصلية محكمة ،ع1 ،2018 م.
9. التداخل اللغوي والتحول اللغوي ،علي القاسمي ،مجلة الممارسات اللغوية ،جامعة مولود معمري تيزي وزو ،2010م.
10. الحياة بين لغتين ،محمد علي الخولي ،دار الفلاح عمان دط ،دت .
11. الخصائص ،ابن جني ،ج1 ،ت :علي النجار ،دط ،دت .
12. الدخيل والمعرب في العربية الخوزستانية ،وداد سيف السادات وشهلا موسوي ،المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية ،دت ،المجلس الدولي للغة العربية .
13. دراسات في فقه اللّغة ،صبحي الصالح ،دار العلم للملايين ،ط16 ،2004 م .
14. دروس في اللسانيات التطبيقية ،صالح بلعيد ،دار هومة الجزائر ،دط ،دت .
15. دلالة الألفاظ ،إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو مصرية القاهرة ،ط5 ،1984 م.
16. دور زناتة في الحركة المذهبية بالمغرب الاسلامي ،محمد بن عميرة ،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ،دط ،1985 م.
17. العبر ،ابن خلدون ،م4 ،دار ابن حزم ،ط1 ،2011 .
18. العربية بين الوهم وسوء الفهم ،كمال بشر ،دار غريب القاهرة ،دط ،1999 م.

19. علم اللغة ،علي عبد الواحد وافي ،دار النهضة مصر القاهرة ،ط9 ،2004 م.
20. العين ،الخليل بن أحمد الفراهدي ،ج3 ،ت:مهدي الخزومي ،إبراهيم السمرائي ،دط ،دت .
21. فقه اللغة ،علي عبد الواحد وافي ،نهضة مصر للطباعة والنشر ،ط 3 ،2004 م .
22. في اللّهجات العربية ،إبراهيم أنيس ،مكتبة الأنجلو مصرية القاهرة .ط8 ،1996 م.
23. في علم اللغة العام ،عبد الصبور شاهين ،مؤسسة الرسالة لبنان ،ط6 .
24. القاموس المحيط ،الفيروز أبادي ،ت:محمد نعيم العرسوقي ،مؤسسة الرسالة ،ط8 ،2005 م.
25. لسان العرب ،ابن منظور ،ج2 ، 3،ت :أمين عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيري،دار إحياء التراث العربي لبنان ،ط3 ،1999م.
26. اللهجات العربية نشأة وتطورا ،عبد الغفار حامد هلال ،مكتبة وهبة القاهرة ،ط2 ،1993 م.
27. اللهجات وأسلوب دراستها ،أنيس فريحة ،دار الجليل بيروت ،ط1 ،1989 م.

المجلات والملتقيات العلمية :

28. المحيط المحيط قاموس مطول للغة العربية ،بطرس البستاني ،مكتبة لبنان ،دط ،1987 م.
29. المدخل إلى التدريس ،سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ،دار الشروق للنشر والتوزيع عمان الأردن ط1 ،200
30. معجم الجذور العربية للكلمات الأمازغية البربرية ،عثمان سعدي ،مجمع اللغة العربية طرابلس ط1 ،2017 م.
31. المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،مكتبة الشروق الدولية ،ط4 ،2004م .
32. مقاييس اللغة ،ابن فارس ،ج3 ،4 ،5 ،ت :عبد السلام هارون ،دار الفكر ،دط ،دت.
33. مقدمة ابن خلدون ،عبد الرحمان ابن خلدون ،دط ،دت .
34. مهارات التعلم دراسات في الفكر والأداء التدريسي ،مهدي التميمي ،دار كنوز للمعرفة ،ط1 2007 م.
35. المهارات اللغوية وعروبة اللسان ،فخر الدين قباوة ،دار الفكر دمشق ،ط1 ،1999 م.
36. واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ل التعددية اللغوية الخبر اليوميي الشروق اليومي الجديد اليومي نماذجا ،عبد المجيد بوعترة ،مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية ،ع8،جامعة الوادي 2014 م .

الرسائل الجامعية :

37. التداخل اللغوي في الخطاب الإذاعي إذاعة الصومام بجاية ،إعداد بونوني حنان وشعبان كريمة إشراف آية الله عاشوري ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ،جامعة بجاية،قسم اللغة والأدب العربي ،تخصص علوم اللّسان ،2016/ 2017 م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة.....أ ب ج

مدخل :قراءة في مصطلحات الموضوع

أوّلا :تعريف الفصحى.....(5)

ثانيا : تعريف اللّهجة.....(6)

ثالثا :.تعريف الزّناتية.....(7-8)

رابعا :تعريف التّعلّم و التّعليم.....(8-9)

الفصل الأول:التّداخل اللّغوي في اللّغة العربية.

أولا :تعريف التّداخل اللّغوي وأنواعه.....(11-14)

1-تعريف التّداخل اللّغوي.....(11-12)

2-أنواعه.....(12-14)

ثانيا :مستويات التّداخل اللّغويّ.....(14-15)

1-الصّوتيّ .....(14)

2-الصّرفيّ..... (14)

3-النّحويّ.....(14)

4-المفرداتي.....(15)

5-الدّلاليّ .....(15)

6-الكتابيّ.....(15)

ثالثا: أسبابه وأهم آثاره.....(16-20)

1-أسبابه.....(16-18)

2-آثاره.....(18-20)

رابعا :مظاهر التداخل اللفظي بين العربية والزناتية.....(20-23)

الفصل الثاني :مقاربة تحليلية تطبيقية لنماذج مختارة

أولا:مجتمع البحث.....(26)
ثانيا:أدوات جمع المادة .....(26)
ثالثا:تحليل الإسبيان.....(26-37)
1-الاستبيان الخاص بالمعلّمين .....(26-30)
2-الاستبيان الخاص بالتّلاميذ.....(31-37)
رابعا :تحليل المعطيات الميدانية.....(37-38)
1-الأخطاء الصّوتية.....(38)
2-الأخطاء الصّرفيّة.....(38)
3-الأخطاء النّحويّة.....(38)
4-الأخطاء الدّلالية.....(38-39)
5-الأخطاء الكتابيّة..... (39)
خاتمة
ملاحق
مكتبة البحث
فهرس الموضوعات

ملخص :

تتميز البنية اللّغوية الجزائرية بثراء وتنوع كبيرين ،إذ لكل منطقة لغة خاصة يتواصل بها جميع أفراد هذه المنطقة ،وتحت ضرورة التّعايش والتعارف ؛نجد أنّ اللّغات تتعايش معا جنبا إلى جنب ،مشكّلة مايعرف لدينا بالتّداخل اللّغويّ ،الذي يصل أثره إلى المدرسة فيؤثر علر التحصيل اللّغوي والمعرفي لدى التلاميذ وعلى العملية التّعليمية بصفة عامة ،ومن هذا المنطلق جاء عنوان الدراسة :"**مشكلات التّداخل اللغوي بين اللّغة العربية واللّهجة الزناتية وأثره في عملية التّعليم** "،وتهدف هذه الدّراسة إلى محاولة وصف وتشخيص الظاهرة ،ومحاولة اقتراح حاول لها ،من خلال خطة مقسمة إلى مقدّمة ومدخل وفصلين ثم خاتمة .

الكلمات المفتاحية :التّداخل اللغويّ ،الزّناتية ،التّحصيل اللّغويّ ،العملية التّعليمية .

Summary :

The Algerian linguistic environement is richness and diversity ,Aseach region has aspecial language fhat all memunicate with ,And under the necessity of coexistence and coexistence ;we find these languages coexist said , the problem of what we have known overlap ,which affects the school ;This affects the linguictic and congnitive achievement of the students and the educalional process in general ,From this standprint the title of the study came:"**Problems of linguistic overlap between the Arabic language and the zente dialectand its effect on the educational process** "This study aims to attempf to describe and diangnoze the phenomenon and to suggest solutions ,Through a plan divided into an introduction ,An introduction ,Two chapters, and conclusion .

Kes words :ligustic overlap ,Zanism ,linguistic achievement ,Educational process .